# آراء السخاوي في رسم المصحف

## من خلال كتابه (الوسيلة إلى كشف العقيلة)

جمع وعرض


الباحث

**أ.م.د/ خلود بنت عبد العزيز المشعل**

الأستاذ المشارك

بقسم الدراسات القرآنية

كلية التربية- جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

آراء السخاوي في رسم المصحف من خلال كتابه (الوسيلة إلى كشف العقيلة) جمع وعرض خلود بنت عبد العزيز المشعل
قسم الدراسات القرآنية- كلية التربية
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: kalmeshal@ksu.edu.sa

## ملخص البحث

يتناول هذا البحث آراء الإمام أبي الحسن السخاوي في رسم المصحف من خلال كتابه (الوسيلة إلى كشف العقيلة).

وتكون البحث من: مقدمة وقسمين، القسم الأول: وفيه مبحثان: المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي الحسن السخاوي، المبحث الثاني: التعريف بكتاب (الوسيلة إلى كشف العقيلة)، والقسم الثاني: آراء السخاوي في رسم المصحف من خلال كتابه (الوسيلة إلى كشف العقيلة). وخاتمة. كان من نتائج البحث:

- بلغت آراء السخاوي في كتابه الوسيلة إلى كشف العقيلة (٧١) رأيًا، منها: (٣١) توجيه، و(٩) رد وجواب، و(١٠) اختيارات، و(٥) مخالفة، و(٣) تعقيب واستدراك، (١٣) متفرقات.

الكلمات المفتاحية: رسم المصحف، آراء، الوسيلة، أبو الحسن السخاوي، آراء السخاوي.

# Al-Sakhawi's views in drawing the Qur'an Through his book (The Way to Discover Al-Aqeelah) collection and display

Kholoud bint Abdulaziz Al-Mishaal
Associate Professor, College of Education - Department of Quranic Studies - King Saud University
Kingdom of Saudi Arabia
E-mail: kalmeshal@ksu.edu.sa

## Abstract

This research deals with the opinions of Imam Abu al-Hasan al-Sakhawi in drawing the Qur'an through his book (The Way to Kashf al-Aqeelah).

The research consists of: an introduction. And two sections, the first section: It has two sections: the first topic: introducing Imam Abu Al-Hassan Al-Sakhawi, the second topic: introducing the book (Al-Wasila to Kashf Al-Aqeelah), and the second section: Al-Sakhawi's opinions in drawing the Qur'an through his book (Al-Wasila to Kashf Al-Aqeelah). and conclusion. The search results were:

- Al-Sakhawi's views in his book Al-Wasila to Kashf Al-Aqeelah amounted to (71) opinions, including: (31) guidance, (9) response and answer, (10) choices, (5) opposition, (3) comment and remedy, (13) Miscellaneous.

Keywords:Drawing of the Holy Qur'an, opinions, Abu al-Hasan al-Sakhawi, al-Sakhawi's narrations

## المقـــدمـــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد سخر الله تعالى لكتابه من يقوم بخدمته وصيانته وتعلمه وتعليمه والذب عنه، ولا تخفى جهود علمائنا السابقين، كان من أبرزها العناية برسم المصحف وضبطه، حيث احتفى فيه العلماء وصنفوا فيه المصنفات، فجاء هذا البحث ليلقي الضوء على آراء أحد الأعلام المتقدمين في علم الرسم وهو الإمام أبو الحسن السخاوي.

**أهمية الموضوع، وسبب اختياره:**

١. أهمية آراء الإمام السخاوي في علم الرسم.
٢. إبراز جهود العلماء في خدمة كتاب الله والوفاء بحقهم والاعتراف بفضلهم.

**أهداف البحث:**

١. جمع آراء الإمام السخاوي، وإلقاء الضوء عليها.
٢. المساهمة في خدمة علم الرسم.

**الدراسات السابقة:**

١.**مشاهدات الإمام السخاوي للمصاحف في كتابه الوسيلة إلى كشف العقيلة (جمعًا ودراسة)** لعبد المجيد بن صالح اليماني، رسالة ماجستير من قسم الدراسات القرآنية جامعة الملك سعود ١٤٤٢هـ، جمع فيها المواضع التي نقل فيها الإمام أبو الحسن السخاوي رؤيته لكيفيّات كتابة الكلمات القرآنية في المصاحف العتيقة وغيرها في كتابه (الوسيلة إلى كشف العقيلة).

بينما يجمع هذا البحث آراء السخاوي في علم الرسم.

٢. **استدراكات السخاوي في كتابه (الوسيلة) على الداني في مسائل علم الرسم (جمع ودراسة)**، للدكتور باسم بن حمدي بن حامد السيد، بحث منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد الثاني والعشرون، جمع فيه (٦١) مسألة خالف فيها السخاوي الداني في (٣٥) موضعًا.

بينما يجمع هذا البحث آراء السخاوي في جميع المسائل التي ذكر فيها رأيه.

**منهج البحث:**

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي في جمع آراء السخاوي في الرسم من كتاب (الوسيلة)، واتخذت الإجراءات الآتية:

١- عرفت تعريفًا موجزًا بالسخاوي وكتابه، نظرًا لوجود ترجمات وافيه له ولكتابه، فاكتفيت بها عن إعادة ذلك هنا.

٢- رتبت آراء السخاوي حسب أبواب متن العقيلة، ورقمتها في كل مبحث.

٣- اجتهدت في استنباط عنوان لكل مسألة ثم نقلت تحته نص كلام السخاوي بين معكوفين.

٤- لم أذكر أقول العلماء في المسألة وإنما أحلت إليها في معجم الرسم العثماني طلبًا للاختصار.

٥- لم أترجم للأعلام، طلبًا للإيجاز.

**خطة البحث:**

يتكون البحث من: مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

**المقدمة**: وتشمل أهمية الموضوع، وخطة البحث.

**القسم الأول:** وفيه مبحثان:

**الأول:** التعريف بالإمام أبي الحسن السخاوي.

**الثاني:** التعريف بكتاب (الوسيلة إلى كشف العقيلة).

**القسم الثاني:** آراء السخاوي في رسم المصحف من خلال كتابه (الوسيلة إلى كشف العقيلة)، وفيه عشرة مباحث:

**الأول:** مقدمة الكتاب.

**الثاني:** باب الحذف والاثبات وغيرهما مرتبًا على السور من سورة الفاتحة إلى الأنعام.

**الثالث:** من سورة الأعراف إلى سورة الكهف.

**الرابع:** من سورة مريم عليها السلام إلى سورة الصافات.

**الخامس:** من سورة ص إلى آخر القرآن.

**السادس:** باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها.

**السابع:** باب حذف الياء وثبوتها.

**الثامن:** باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير القياس.

**التاسع:** باب حذف إحدى اللامين.

**العاشر:** باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها.

**الخاتمة.**

# القسم الأول

## وفيه مبحثان:

## المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي الحسن السخاوي.

## المبحث الثاني: التعريف بكتاب (الوسيلة إلى كشف العقيلة).

# المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي الحسن السخاوي [1]

هو علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد ابن عبد الغالب بن غطاس الهمداني السخاوي الدمشقي.

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بسخا وسخا -إحدى بلاد مصر من إقليم المحلة-، لازم الإمام الشاطبي مدة طويلة، وقرأ عليه القرآن الكريم بالروايات، وتلقن منه قصيدتيه المشهورتين: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، وعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في رسم القرآن.

وسمع من: أبي طاهر السلفي، ومن أبي الطاهر بن عوف، وبمصر من أبي الجيوش عساكر بن علي، وأبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وبدمشق من ابن طبرزذ.

ولي مشيخة الإقراء بأم الصالح وانتفع به جماعة كثيرون وأثنى عليه أئمة قال الذهبي وكان إماما علامة مقرئا محققا مجودا بصيرا بالقراءات وعللها ماهرا فيها إماما في النحو واللغة إماما في التفسير وكان يتحقق بهذه

---

١ ينظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"، (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م) ٣: ١٢٤٥، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (المتوفى: ٨٣٣هـ)، "غاية النهاية في طبقات القراء" (عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية) ١: ٥٦٨. أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، "طبقات الشافعية" (ط١، عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ). عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، "طبقات الحفاظ"، (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).

العلوم الثلاثة ويحكمها، وله شعر رائق ومصنفات في القراءات والتجويد والتفسير وله معرفة تامة بالفقه والأصول وكان يفتي على مذهب الشافعي، ازدحم عليه الطلبة وقصدوه من البلاد وتنافسوا في الأخذ عنه.

كان دينا خيرا متواضعا مطرحا للتكلف حلو المحاضرة مطبوع النادرة حاد القريحة من أذكياء بني آدم وكان وافر الحرمة كبير القدر محببا إلى الناس وكان ليس له شغل إلا العلم والإفادة، قرأ عليه خلق كثير إلى الغاية. من أشهر تلامذته: أبو العباس الفزاري، وأبو شامة المقدسي [ت: ٦٦٥هـ].

ومن تصانيفه التفسير إلى الكهف في أربع مجلدات وشرح الشاطبية في مجلدين وشرح الرائية مجلد في رسم المصحف وكتاب جمال القراء وتاج الإقراء وشرح المفصل في أربع مجلدات وغير ذلك.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

# المبحث الثاني
# التعريف بكتاب (الوسيلة إلى كشف العقيلة)[1]

يعد كتاب الوسيلة من أهم مصادر علم الرسم العثماني، وأحد أهم المراجع المعتبرة في ضروب من العلوم المتعلقة بكتاب الله العزيز، كالقراءات القرآنية صحيحها وشاذها، والتفسير والإعجاز، ومرجعًا مستأنسًا به في علوم اللغة العربية.

وهو أول شرح على القصيدة الرائية في الرسم للشاطبي، تجاوز فيه فكَّ الرموز وإيضاح المشكل وشرح الغريب إلى إضافة كثير من مسائل القراءات وقضايا النحو والاستشهاد بشعر العرب واستجلاب نصوص المتقدمين عند تناول مسائل هذه القصيدة بالدراسة، مع حضور واضح جدًّا لشخصيته العلمية في عرض وتحليلي الأقوال.

وقد احتفظ السخاوي في كتابه بآراء كثيرة وأقوال جمة غفيرة في علم الرسم، استقاها من مظان قديمة هي الآن في عداد المفقود، واعتنى بتوجيه ظواهر الرسم القرآني وإيضاح عللها على النحو الذي توجه به القراءات القرآنية.

---

١ علي بن الحسن السخاوي (المتوفي ٦٤٣هـ)، "الوسيلة إلى كشف العقيلة" تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهر، (ط٢، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ص ٤٦.

## القسم الثاني

آراء السخاوي في رسم المصحف من خلال كتابه (الوسيلة إلى كشف العقيلة)، وفيه عشرة مباحث:

الأول: مقدمة الكتاب.

الثاني: باب الحذف والاثبات وغيرهما مرتبًا على السور من سورة الفاتحة إلى الأنعام.

الثالث: من سورة الأعراف إلى سورة الكهف.

الرابع: من سورة مريم عليها السلام إلى سورة الصافات.

الخامس: من سورة ص إلى آخر القرآن.

السادس: باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها.

السابع: باب حذف الياء وثبوتها.

الثامن: باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير القياس.

التاسع: باب حذف إحدى اللامين.

العاشر: باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها.

# المبحث الأول: مقدمة الكتاب

**١. ردهُ على من زعم أن جمع القرآن سبب اختلاف المصاحف والقراءات.**

قال: [وفساد قولهم ظاهر لأن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:٩] وكيف يصح تفريط الصدر الأول رضي الله عنهم في القرآن وإهمالهم لحفظه ونقله حتى يُنسى، فلا يعرفه إلا الواحد والاثنان، وحتى لا يوجد إلا في الأكتاف واللخاف[١]؟! هذا مع شدتهم في الدين وبذلهم الأنفس فيه والأموال، أفيتركون القرآن الذي فيه منافع دنياهم وأخراهم، وقد آمنوا بقوله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ القرآن فأعربه -أي بَيَّنه- فله بكل حرف منه عشر حسنات)[٢]، ورأوا تعظيمه لأهل القرآن

---

**١ (اللخاف) بالكسر حجارة بيض رقاق واحدتها (لخفة) بوزن صحفة. ينظر: مختار الصحاح، الرازي، ٢٨١/١.**

**(٢) أخرجه الطبراني بهذا اللفظ مرفوعًا عن ابن مسعود، سليمان بن أحمد بن أيوب ابن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، "المعجم الأوسط"، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (دار الحرمين – القاهرة)، ٨: ٢٨٢، الحديث رقم(٧٥٧٠) وقال الهيثمي: (رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل وهو متروك)، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، (ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م)،١: ١٦٣.**
**وكان الأولى الاستشهاد بما ثبت من الأحاديث الصحيحة السند كحديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفًا من كتابِ اللهِ فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها لا أقولُ (الـم) حرفٌ ولكنْ (ألفٌ) حرفٌ و(لامٌ) حرفٌ و(ميمٌ) حرفٌ». أخرجه الترمذي (٢٩١٠) واللفظ له، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (٢٦٣/٦)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (١٩٨٣) باختلاف يسير.**

وتقديمه إياهم على غيرهم، وسمعوا ما ذكر في فضل حملة القرآن، وأنهم أهل الله وخاصته، وما ذكره في شفاعة القرآن، إلى غير ذلك من الأخبار التي يطول شرحها].(١)

**٢. ردهُ على القول المنسوب لعثمان رضي الله عنه: أن في المصحف لحناً ستقيمه العرب بألسنتها.**

قال:[والحديث: ما حدثني أبو المظفر عبد الخالق بن فيروز رحمه الله، حدثنا أبو الفضل محمد بن عمر، ثنا أبو محمد بن أحمد، ثنا أبو عمرو عثمان ابن محمد الأدمي، ثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان، ثنا المؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال: "لما فُرغ من المصحف، أتى به عثمان فقال: قد أحسنتم وأجملتم، أرى شيئًا من لحنٍ ستقيمه العرب بألسنتها"(٢).

وكذلك رووا عن يحيى بن يعمر أنه قال ذلك عن عثمان رضي الله عنه. ورووا عن عكرمة مثل ذلك. قال: "وقال عثمان رضي الله عنه: لو كان المملي من هذيل، والكاتب من ثقيف، لم يوجد فيه هذا"(٣). وهذا كله

---

(١) علي بن الحسن السخاوي (المتوفي ٦٤٣ه)، "الوسيلة إلى كشف العقيلة" تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهر، (ط٢، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ص٢٨-٣٣.

(٢) ينظر: أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ) "كتاب المصاحف" صححه ووقف على طبعه/ آرثر جفري، (ط١، مطبعة الرحمانية بمصر، ١٣٦٥هـ- ١٩٣٩م)، ص ٣٢.

(٣) ينظر: ابن أبي داوود، "المصاحف"، ص٣٣.

ضعيف، والإسناد مضطرب مختلط منقطع. ولأن عثمان رضي الله عنه جعل للناس إمامًا يقتدون به، فكيف يَرَى فيه لحنًا ويتركه لتقيمه العرب بألسنتها؟!

وأيضًا، فإنه لم يَكتُب مصحفًا واحدًا، إنما كتب سبعة. فكيف يصنع رواة هذه الآثار، أيقولون: إنه رأى اللحن في جميعها متفقة عليه، فتركه لتقيمه العرب بألسنتها، أو رأى ذلك في بعضها!؟

فإن قالوا: رآه في بعض دون بعض، فقد اعترفوا بصحة البعض، ولم يذكر أحدٌ من الناس أن اللحن كان في مصحف دون مصحف. ولم تأت المصاحف قط مختلفة إلا فيما هو من وجوه القراءة، وليس ذلك بلحن.

وإن قالوا: رآه في جميعها، لم يصح أيضًا لما ذكرناه من مناقضة قصده في نصب إمام يُقتدى به على هذه الحال. وأيضًا فإذا كان الذين تولَّوا جمعه وكتابته لم يُقيموا ذلك وهم الخِيَارُ، فكيف يقيمه غيرهم؟![(١)].

**٣. ردهُ على من استنكر على زيد رضي الله عنه التتبع والطلب لشيء يحفظه ويعْلمه.**

قال: [فإن قيل: فقد زعمتم أنَّ زيدًا كان جامعًا للقرآن، فما هذا التَّتَبُّع والطلبُ لشيء يحفظه ويعْلَمُه؟

**فالجواب:** أنه كان يجمع وجوهه وقراءاته، ويسأل عنها غيره، ليحيط بالسبعة التي نزل بها القرآن، وكذلك نظره في الرقاع[١] والعسب[٢] واللخاف[٣] التي قد عَرَفَ كتابتها، وتَيَقَّن أمْرَهَا.

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٤-٣٦.

ويجوز أن تكون تلك الرقاع والعسب واللخاف والأكتاف مما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الظاهر، وعليه يُحْمَلُ قوله: (فوجدت آخرَ سورة براءة مع خزيمة) يعني الصحيفة التي فيها الآية. وإذا كانت مما كُتبَ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بُدَّ من النظر فيهاــ وإن كان حافظًا، ليستظهر بذلك، وليعلم هل فيها قراءة غير قراءته أم لا؟! وكذلك إذا كانت الصحف مما يُعلم أمرُها ويُوثقُ بكتابتها وإن لم تكن كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم](٤).

**٤. جوابهُ على الاعتراض القائل: فما قَصَدَ عثمان بإحضار الصحف من حفصة، وقد كان زيد ومن أضيف إليه حفظة في زعمكم؟**

قال: **[قلتُ:** الغرض بذلك سدُّ بابِ القالة، وأن يزعم زاعم أن في الصحف قرآنًا لم يُكتب، ولئلا يرى إنسان فيما كتبوه شيئًا مما لم يُقرأ به فَيُنْكِرُهُ، فالصحف شاهدة بصحة جميع ما كتبوه].(٥)

**٥. يرى أن أوّل ما أُحدِث: النقط على الباء والتاء، ثم أحدثوا نقطًا عند منتهى الآي، ثم أحدثوا الفواتح والخواتم.**

---

(١) الرقعة، بالضم: ما يرقع به الثوب، والرقعة: قطعة من الأرض تلتزق بأخرى، ويقال: رقاع الأرض مختلفة. وتقول: الأرض مختلفة الرقاع، متفاوتة البقاع. ينظر: تاج العروس، الزبيدي،١٢٢/٢١.

(٢) والعسب واحدها: عسيب وهو سعف النخل وأهل الحجاز يسمونه الجريد أيضا. غريب الحديث، القاسم بن سلام،١٥٦/٤.

(٣) سبق التعريف به.

(٤) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٦٠-٦١.

(٥) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٦٩.

قال: [وهذا النقط والشكل الموجود في المصاحف اليوم محدثٌ، وأوَّل ما أُحدِث النقط على الباء والتاء، وقالوا: لا بأس به، هو نورٌ له، ثم أحدثوا نقطًا عند منتهى الآي، ثم أحدثوا الفواتح والخواتم].(١)

**٦.جوابهُ على الاعتراض القائل: إن مروان أحرق الصحف التي كانت عند حفصة خشية أن تظهر فيعود الناسُ إلى الاختلاف، فهذا الاختلاف باقٍ إلى وقتنا هذا، فما دعواكم الاتفاق؟**

قال: [**قلتُ**: القراءات التي يُعول عليها الآن لا تخرج عن المصاحف المذكورة، فيما يرجع إلى زيادة أو نقصان، وما كان من الخلاف راجعًا إلى شكل أو نقط، فلا يخرج أيضًا عنها، لأن خطوط المصاحف كانت محتملة لجميع ذلك، كما يقرأ ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٦٠] بضم الصاد وكسرها، ﴿كُلَّهُ لِلَّه﴾ [آل عمران: ١٥٤] بالرفع والنصب، ﴿يَضُرُّكُم﴾ [آل عمران: ١٢٠]، ﴿يَقُصُّ﴾ [الأنعام: ٥٧]، ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [يس: ٥].(٢)

**٧. اختيارهُ لقول مالك في نقط المصحف: (ولا يزال الإنسان يسألني عن نقط القرآن، فأقوله له: أمّا الإمام من المصاحف فلا أرى أن ينقط ولا يُزاد في المصاحف مالم يكن فيها. أما المصاحف الصغار التي يَتَعَلَّم فيها الصبيان، وأَلْوَاحُهُم فلا أرى بذلك بأسًا)(٣).**

---

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٧٠.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٧٧.

(٣) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٨٠. وينظر: عثمان بن سعيد ابن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، "المحكم في نقط المصاحف"، تحقيق: د. عزة حسن، (ط٢، الطبعة الثانية، دار الفكر دمشق، دار الفكر المعاصر لبنان ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م)، ص ١١.

قال: [والذي ذهب إليه مالك هو الحق، إذ بقاء الحال الأولى إلى أن يعلمها الآخر. وفي خلاف ذلك تجهيل الناس بأوليتهم][1].

**٨. رأيهُ في المواضع اليسيرة التي خالف فيها أبو عبيد نافع في النقل عن مصحف المدينة.**

قال: [فربما ظنَّ ظان أن ذلك تعارض، وإنما يتعارض النقلان لو كان المصحف واحدًا فإن قيل: فنافع يروي عن مصحف المدينة، وأبو عبيد عن مصحف عثمان، وهو الذي كان عنده بالمدينة أيضًا، فكيف في ذلك يقع اختلاف؟

**قلتُ:** اختلاف هذين الإمامين مع ما هما عليه من العدالة والاتقان والضبط، يدل على أن المصحف الذي رآه أحدهما غيرُ الذي ينقُل عنه الآخر].[2]

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٨٠.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٨٤.

## المبحث الثاني: باب الحذف والاثبات وغيرهما مرتبًا على السور من سورة الفاتحة إلى سورة الأنعام

**١. توجيهُ رسم ﴿الصِّرَاطَ﴾ [الفاتحة: ٤] بالصاد.**

قال: **[قلتُ:** وقد رأيتُ في كتاب القراءات لأبي عبيد عند ذكر ﴿الصِّرَاطَ﴾ قال أبو عبيد: "والقراءة عندنا بالصاد، لاجتماع المصاحف في الأمصار كلها على الخط بالصاد". **قلتُ:** وإنما رسم الصاد دون السين، وإن كانت السين الأصل، لأن الأصل لا يحتاج أن ينبَّه عليه، فرُسم بالصاد، ليعلم أنهم أبدلوا من السين الصاد ليَخِفَّ على اللسان النطقُ بالكلمة من حيث إن الصاد حرفٌ مُطْبَق كالطاء، فيتقاربان، وكتبوه على الأخف والأكثر. وكذلك قالوا في ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤] (مصبغة) من أجل الغين، في ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٩] (صلقوكم) من أجل القاف كما قال لبيد:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلْقَةً وَصُدَاءٍ أَلْحَقَتْهُمْ بِالتِّلَلِ[١]

وهكذا وردت أكثر الروايات فيه بالصاد. وكذلك قالوا: (مصخرات) في ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ [الأعراف: ٥٤، النحل:١٢ و٧٩]، وهو مع الخاء أقل من الذي قبله](٢).

---

١ البيت في ديوان لبيد بن ربيعة العامري: ١٦، وهو من شواهد مجمل اللغة: ٢٣٩/٣، ومقاييس اللغة: ٣٠٦/٣، واللسان: (صلق). والصلق: الصوت الشديد، والصلقة: الصدمة والوقعة المنكرة.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٨٩. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ١٩١٤.

٢. نبه في موضع حذف الألفين من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢] [**على أن اتباع الخط ليس بواجب**، ليقرأ القارئ بالإثبات في موضع الحذف، وبالحذف في موضع الإثبات، إذا كان ذلك من وجوه القراءات](١).

٣. **اثبات الألف في (مصرًا) من قوله تعالى: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٦١] ومن قرأ (مِصْرَ) فقد خالف الرسم وترك المشهور المجمع عليه.**

قال: [فإن قيل: ما وجه إثبات الألف فيه وصرفه، وقد رُوي عن أبيّ وابن مسعود والحسن والنخعي وقتادة والأعمش وغيرهم: (مصر) بغير تنوين؟ **قلتُ:** في صرفه -إن قلنا إنه عربي - وجهان:

**أحدهما:** أن يُراد الموضع فيصرف؛ لأنه لا يبقى إلا العلمية. قال ابن السراج في مصر: «إنها تذكر وتؤنث». ومعناه، أما تذكر ويُذهب في تذكيرها إلى الموضع، وتؤنث ويراد بذلك البلدة أو المدينة.

**والثاني:** أن يراد المدينة، فيجتمع فيه العلمية والتأنيث، ولكنه ساكن الحشو فيقاوم السكون أحد السببين فيصرف. وصرفه هو اللغة الفصيحة التي عليها القرآن في نحو: ﴿لُوطٍ﴾ و﴿نُوحٍ﴾. وقد أجراه آخرون على القياس، فمنعوه الصرف. وقد جاء الوجهان في قول الشاعر:

---

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٩٧. ينظر: بشير بن حسن الحميري، "معجم الرسم العثماني"، (ط١، مركز تفسير للدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، ٣: ١٥٠٢.

لم تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُسْقَ دَعْدُ فِي الْعُلَبِ[1]

وإن قلنا: إنه غير عربي، كان صرفه على مُراد الموضع؛ لأنه إذا أريد به المدينة امتنع صرفه لاجتماع العُجمة والعَلمية والتأنيث. فإذا قاوم السكونُ سببًا، بقي سببان. فإن قيل: فمن أي شيء هو حتى يقال إنه عربي؟ **قلتُ:** يجوز أن يكون من المصر، وهو الحد والحاجز بين الشيئين؛ قال الشاعر:

وجَاعِلُ الشَّمْسِ مِصْرًا لا خَفَاءَ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللّيلِ قَدْ فَصَلا[2]

وقد قيل: إن المراد به مصرًا من الأمصار. **فأما من قرأ (مِصْرَ)، فقد خالف الرسم وترك المشهور المجمع عليه.** وإن كان ذلك يروى عن أبيّ وابن مسعود، فقد تركوا قراءة ذلك حين أجمعوا على المصحف].[3]

**٤. توجيهُ رسم ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾** [البقرة: ٥٥] **﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا﴾** [البقرة: ١٠٠] و**﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾** [البقرة: ٧٠] **بحذف الألف.**

---

(١) البيت في ديوان جرير بشرح محمد إسماعيل الصاوي: ٨٢، وهو أيضًا من شواهد سيبويه: ٢٤١/٣، وابن جني في الخصائص: ٣/ ٦١، واللسان: (دعد). جمع بين في البيت بين اللغتين: صرف (دعد) الأولى ولم يصرف الثانية.

(٢) البيت من شواهد مجمل اللغة: ٣٣٢/٤، واللسان: (مصر) برواية: وجَعَلَ الشمسَ... ونقل ابن منظور عن ابن بري قوله: "البيت لعدي بن زيد العبادي، وهذا البيت أورده الجوهري: وجاعل الشمس مصرًا، والذي في شعره: وجعل الشمس، كما أوردناه عن ابن سيدة وغيره..".

(٣) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٠١-١٠٣. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٦: ٣٠٥٦.

قال: [وأما ﴿الصَّاعِقَةُ﴾هنا، فيجوز أن يكون الكاتب حذف الألف اختصارًا، ويجوز أن يكون رسمه على قراءة ابن محيصن، ولعلها قد كانت قراءة مشهورة يومئذ، فإنها تروى عن علي وعائشة وابن الزبير، وقرأ بها أبو رجاء، وأبو العالية وقتادة والنخعي](١).

قال: [وأما ﴿عَاهَدُوا﴾ و﴿ تَشَابَهَ ﴾ ، فعلى ما ذكرته في﴿ الصَّاعِقَةُ ﴾ لأن مجاهدًا قرأ (تَشَبَّهَ علينا)(٢)، وقرأ أبو نهيك، وأبو السمال، وابن ذر: (أَوَ كلما عَهَدُوا)(٣) فإن كان ذلك قد كان قرآنًا ثابتًا مشهورًا، جاز أن يكون هو المقصود بالرسم، وإلا فالحذف تخفيفٌ واختصارٌ](٤).

**٥. تقريرهُ الخلاف ﴿ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾ [البقرة: ٢٨٥] من سورة البقرة دون غيرها.**

قال: [فذكر أبو عمرو في الباب المذكور عن نصير في خلف المصاحف في سورة البقرة، أنه في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف، ولم يذكر الذي في التحريم° أصلًا.

---

**(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص١٠٧-١٠٨. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ٢١٥٥.**

**(٢) ينظر: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (المتوفى ٣٧٠ ه)، "مختصر في شواذ القرآن، من كتاب البديع"، نشر: آرثر جفري، (مكتبة المتنبي، القاهرة، بدون تاريخ)، ص ١٤.**

**(٣) ينظر: خالويه، "مختصر في شواذ القرآن، من كتاب البديع"، ص ١٦.**

**(٤) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٠٩-١١٠. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ٢٤٩٣ و٤: ٢٠٣٩.**

**(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴾ [التحريم:١٢]**

وذكر نافع الذي في التحريم أنه بالحذف، ولم يذكر الذي في البقرة أصلًا، فيجئ من هذا أن الذي في البقرة مختلف فيه كما ذكره نصير، والذي في التحريم محذوف لا غير، لأن نافعًا نقله وليس له معارض، ولم يقل أحد بخلافه][1].

**٦. توجيهُ قول عبد الله بن سليمان في ﴿ إِبْرَاهِيمُ ﴾ فيما نقله عن محمد ابن عيسى.**

قال: [وحدثني أبو المظفر بن فيروز رحمه الله بإسناده إلى عبد الله ابن سليمان قال: «لم يذكر محمد بن عيسى حروفًا من خطوط المصاحف كتبت على غير الخط منها: ﴿إِبْرَاهِيمُ﴾، كتبوه في القرآن كله: (ه ي م)، وكتبوه في سورة البقرة: (إبرهم) ليس فيه ياء»[2]. وإنما قال عبد الله ذلك، لأنه لم يَرْوِ عن محمد بن عيسى إلا المتفق عليه، وأبو عمرو رحمه الله ذكر عنه الاتفاق والاختلاف جميعًا. ووجه رسمه كذلك: التنبيه على قراءة (إبرهام)، وحذف الألف منه اختصارا][3].

**٧. جمعهُ بين الأقوال في حذف وإثبات ألف ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ [البقرة: ١٣٢].**

قال: [والجامع بين هذه الأقوال، أن المصحف الذي رآه أبو عبيد هو الذي كان لعثمان رضي الله عنه، في خاصة نفسه، ومصاحف الحجاز والشام

---

**(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١١٢. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٦: ٢٧٩٨.**

**(٢) ينظر: ابن أبي داوود، " المصاحف"، ص ١١٦.**

**(٣) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١١٤. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٢: ٥٠١.**

كانت على ما بعث إليهم][1].

**٨. توجيههُ لقراءة الحسن وجماعة معه في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ﴾[النساء: ٩٠] بغير ألف.**

قال: [فقد قرأ الحسن وجماعة معه: (فَلَقَتَلُوكُمْ) بغير ألف، فإن كانت تلك الأحرف السبعة المنزلة، فلعل الكاتب قصدها بالرسم، وإلا فهي و(مُرَغَمًا) [النساء: ١٠٠] محذوفتا الألف على التخفيف][2].

**٩. تقديمه لقول الأخفش على قول أبي عمرو الداني في ﴿ وَالزُّبُرِ ﴾ [ال عمران: ١٨٤] بزيادة الباء.**

قال أبو عمرو الدَّاني رحمه الله: «(وبالزبر وبالكتب) بزيادة باء في الموضعين في مصاحف أهل الشام...». [3]

قال أبو عمرو: «ورأيت هارون بن موسى الأخفش يقول في كتابه[4]: إن الباء زيدت في الإمام الذي وجه به إلى الشام في (وبالزبر) وحدها». قال

---

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١١٨. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٧: ٣٤٥١.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٢٣. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٥: ٢٦٤٤.

(٣) ينظر: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى:٤٤٤هـ)، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، تحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، (ط١، شركة دار البشائر الإسلامية بيروت١٤٣٧هـ -٢٠١٦م)،٢: ٣٠٧، الفقرة: ٥٢٨.

(٤) له كثيرة في القراءات والعربية، ولم يذكر اسم أي منها، ولم يصلنا منها شيء. ينظر: بغية الوعاة، السيوطي،٢/٢٣٠.

أبو عمرو: «والأول عندي أثبت، لأنه عن أبي الدرداء، وفي سائر المصاحف بغير باء في الحرفين».(١)

قال: **[قلتُ:** والذي قاله الأخفش هو الصحيح إن شاء الله، لأني كذلك رأيته في مصحف لأهل الشام عتيق، يغلب على الظن أنه مصحف عثمان، أو هو منقول منه.

وهذا المصحف موجود بمدينة دمشق في مسجد بنواحي الموضع المعروف بالكشك، وهم يزعمون أنه مصحف علي، وقد كشفته وتتبعت الرسم الذي اختص به مصحف الشام، فوجدته كله فيه].(٢)

**١٠. اختار توجيه رسم ﴿ بِالْغَدَوةِ ﴾ [الأنعام: ٥٢ والكهف: ٢٨] بأنه تنبيهٌ على عدم إرادة غدوة مخصوصة.**

قال: [وليس رسمها بالواو كرسم﴿الصَّلَوةَ ﴾ ، و﴿الزَّكَوةَ﴾، لأن ذلك رسم على مراد التفخيم. قال أبو عبيد: « وإنما نرى ابن عامر والسلمي قرءا بذلك اتباعا للخط». قال: «وليس في إثباتهم الواو في كتاب دليل على القراءة بها؛ لأنهم قد كتبوا﴿الصَّلَوةَ﴾ و﴿الزَّكَوةَ﴾ بالواو، ولفظهما على تركها»، قال: «وكذلك (الغدوة)، وعلى هذا وجدنا ألفاظ العرب».

**قلتُ:** والذي ينكر من ذلك، أن (غدوة) عَلَمٌ على الحين؛ قالوا: فلا

---

**(١) ينظر: الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ٣٠٨، الفقرة: ٥٢٨.**

**(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٣١. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ١٧٩٩.**

يدخله الألف واللام كما لا يدخل على زيد ومحمد. وقد ذكر أبو العباس المبرد جواز تنكير (غدوة) وإدخال الألف واللام عليها.

**والذي أقول:** إنه لا فرق بين الغُدْوة والغَدَاة في هذا الموضع، لأنه لم يُرد غُدوة يوم بعينه. وإذا لم يُرِد ذلك وأراد القائل غُدوة من الغدوات، صرفه وأدخل الألف واللام عليه. ففي رسمه بالواو تنبيهٌ على أنه لم يُرد غدوة مخصوصة معيَّنة مع أنه وجه من وجوه القراءات.

وقال الفراء: «غُدوة لا يدخلها الألف واللام، لأنها معرفة بغير ألف ولام». قال: «وسمعت أبا الجراح يقول: ما رأيت كغُدوة قط يريد كغداة يومه». قال: «والعرب لا تضيفها ولا تدخل فيها الألف واللام، وإنما يقولون: غَداة الخميس، ولا يقولون: غُدوة الخميس». قال: «فهذا دليل على أنها معرفة»(١).

وليس الذي قاله بحجة على الرسم ولا على قراءة ابن عامر، لأن المراد: كلُّ غدوة وكل عشية، وليس المراد يوم معين].(٢)

**١١. توجيههُ لقراءة الأعمش (فَلَقَ الحب)** [الأنعام: ٩٥].

قال: [فقد قرأ الأعمش: (فَلَقَ الحب): جعله فعلا ماضيًا، وينصب به الحب، وهي قراءة النخعي وابن خثيم وابن قيس.

---

**(١) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (المتوفى ٢٠٧هـ)، "معاني القرآن"، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، (القاهرة، بدون تاريخ)، ٢: ١٣٩، وساتر أقواله في شرح هذا البيت، مِنهُ.**

**(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٣٦-١٣٨. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٥: ٢٥٠٦.**

ويحتمل أن يكون الكاتب قصدها بالرسم إن كانت من الأحرف السبعة المنزلة على رسول الله؛ وإلا فحذف الألف من ﴿فَالِقُ﴾ تخفيف واختصار.

والنحويون لا يستحسنون الحذف من اسم الفاعل إلا إذا سمي به، نحو: عامر وصالح؛ فإنهم يحذفون ألفه فرقا بينه إذا كان اسمًا وإذا كان فعلا**]**.[1]

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٤٠. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٥: ٢٦١٨.

# المبحث الثالث: من سورة الأعراف إلى سورة الكهف

**١. ذكرهُ لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم (ورياشًا)** [الأعراف: ٢٦].

وقال أبو عمرو فيما رواه نصير: « ﴿ **وَرِيشًا وَلِبَاسُ** ﴾ في بعض المصاحف، وفي بعضها: (ورياشا) بالألف». قال أبو عمرو: «ولم يقرأ أحد بذلك من أئمة العامة إلا ما روى المفضل عن عاصم».(١)

قال: **[قلتُ:** يروى أن النبي كان يقرأ: (ورياشا). ويروى ذلك أيضًا عن علي بن الحسين وزيد بن علي، والحسن وعكرمة وابن أبي إسحاق وابن صالح وغيرهم، وكذلك رسمت والله أعلم في بعض المصاحف، ولكن اشتهرت الأخرى دون هذه**]**(٢).

**٢. اختيارهُ وروايتهُ لإثبات الألف في رسم ﴿ وَلَأَوْضَعُوا ﴾** [التوبة: ٤٧].

قال نصير: «في بعض المصاحف: ﴿ وَلَأَوْضَعُوا ﴾ بغير ألف؛ وفي بعضها (لا أوضعوا) بألف»(٣).

قال: **[والذي أقول:** إنها بالألف في الأكثر على ما اقتضاه الكشف... وحدثني أبو المظفر رحمه الله بسنده عن عبد الله قال: قال بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى عن نصير: هذا ما اجتمع عليه كُتاب المصاحف المدنية

---

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"٢: ٢٧٧، الفقرة: ٤٦٠.
(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص١٥٠-١٥١. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ١٧٩٧.
(٣) ينظر: الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، الداني، ٢: ٢٧٧، الفقرة: ٤٦١.

والكوفية والشام، ولم يختلف في كتابته شيء من مصاحفهم قال: ومن سورة التوبة: (ولا أوضعوا) بالألف»[(١)].وقال محمد بن عيسى في كتابه: «(ولا أوضعوا): بعد الألف ألف»][(٢)].

**٣. توجيهُ رسم ﴿ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [يونس: ١٤] و﴿ لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا ﴾ [غافر: ٥١] بنون واحدة.**

قال أبو عمرو: «حكى أبو حفص الخزاز أن في مصاحف أهل الأمصار في يونس: (لنظر كيف تعملون) بنون واحدة؛ يعني قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾».قال: «وحكى أبو حاتم سهل بن محمد عن أيوب بن المتوكل أن في مصاحف أهل المدينة في غافر: (لنصر رسلنا) [٥١] بنون واحدة»[(٣)]. وقد أشار الشاطبي إلى أن هاتين الروايتين مردودتان بقوله: (حذف النون رُد وفي إنا لَنَنْصُرُ) أيضًا رد عن منصورٍ انتصر بإقامة الحجة. قال أبو عبد الله محمد بن عيسى في كتابه:« ﴿ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ بنونين في الجدد والعتق ليس غير ذلك أصلا».

قال: [ووجه هذا الحذف إن صح، التنبيهُ على أن النون تخفى عند الظاء والصاد. وقيل: إن الإخفاء يشبه الإدغام؛ إذ الإخفاء ستر، والإدغام تغييب. فلما كان الحرف يذهب في الخط في الإدغام نحو: ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [النبأ: ١] و﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾ [نوح: ٢٥]، كذلك يذهب ها هنا. **بل هذا**

---

**(١) ينظر: ابن أبي داوود، "المصاحف"، ص ١٠٨.**

**(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٥٦. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٧: ٣٤٥٤.**

**(٣) لم يرِد ذِكر ذلك في المقنع ولا في المحكم.**

**أولى**، لأن الحرف المدغم فيه منفصل وهذا متصل][1].

**٤. اختيارهُ حذف الألف الثانية من رسم ﴿ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ [يوسف: ٣١ و٥١].**

ذكر السخاوي: أن أبا عبيد، قال بحذف الألف فقَرأ اتباعًا للكتاب والذي عليه الجمهور الأعظم، مع أنِّي قد رأيتها في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان ابن عفان ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ بغير ألف، والأخرى مثلها. قال: وكذلك قال الكسائي؛ يخبر أنها في قراءة عبد الله ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾.

ثم عقَّب بقوله: **[قلتُ:** الأصل: حاشي يحاشي؛ فلما كانت الألف في (حاشى) منقلبة عن ياء، وكانوا يحذفون الياء التي هي لام الفعل في نحو: (لا أدر)، حذفوا الألف المنقلبة عنها أيضًا. وكان أبو عمرو يقف عليها بغير ياء موافقة للرسم، ولكون الوقف يحتمل الحذف][2].

**٥. توجيهُ رسم ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ [غافر: ١٨] بالألف.**

قال: [وقال: «في المؤمن: في بعض المصاحف: (إذ القلوب لدا الحناجر) بالألف، وفي بعضها: ﴿ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾بالياء»[3] وقال محمد ابن عيسى الأصبهاني فيما ذكره عبد الله بن أبي داود فيما أخبرني الجوهري بسنده عنه: «قال نصير النحوي ﴿ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ بالياء». وعد ذلك فيما

---

**(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٦٢. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٧: ٣٢٧٣ و٣٢٨٠.**

**(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٦٥.ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٣: ١٣٢٨.**

**(٣) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، الداني، ٢: ٢٨٩، الفقرة: ٤٨١.**

اتفق عليه المصاحف.(١)

وكذلك رأيتها أنا في كتاب محمد بن عيسى. ولا شك أن ألف (لدا) مجهول الأصل، ولذلك لو سمي به لقيل في التثنية: لدوان. فهذه حجة لرسمه بالألف. وفي رسمه تارة بالياء وتارة بالألف، تنبيهٌ على أن أصله مجهول](٢).

**٦. نفيُه رواية (نج) [الأنبياء: ٨٨] بغير ياء عن أبي عبيد في قراءة عاصم.**

قال: [قال أبو عمرو: «وكان أبو عبيد يقول: (نج) بغير ياء على قراءة عاصم». **قلتُ**: لم يقل أبو عبيد: بغير ياء، كما ذُكر عنه في هذه الرواية، إنما قال: «وقرأ عاصم: ﴿ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ مثقلة واحدة». قال: «وإنما قرأها عاصم كذلك اتباعًا للخط، وما كان بعضهم يحمله من عاصم على اللحن». قال أبو عبيد: «وهذه القراءة أحب إليّ، لأنَّا لا نعلم المصاحف في الأمصار كلها كتبت إلا بنون واحدة، ثم رأيتها في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان أيضًا بنون واحدة». فأما في سورة يوسف فقال: «وقراءة عاصم عندنا أولى بالاتباع، لأن الكتاب عليها بنون واحدة». قال: «وكذلك رأيتها في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان: ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ ﴾ [يوسف: ١١٠] بنون واحدة، ثم اجتمعت عليه المصاحف، ولا نعلمها اختلفت».

وقال أبو عمرو رحمه الله في بعض مصنفاته: «يجوز أن يكونا رُسما على قراءة من حَذف النون الساكنة وشَدَّد الجيم، وأن يكونا رُسما على قراءة

---

(١) ينظر: ابن أبي داوود، "المصاحف"، ص ١١٣.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٦٦. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٦: ٢٨٩٦.

من أثبت النون وخفف الجيم».

قال: فإن كانا رسما على القراءة الأولى، فلا نَظَرَ في ذلك، لأنه حقيقةُ رسمه، وإن كانا رسمًا على القراءة الثانية، فذُكِرَ في حذف ما سبق في ﴿لَنَنظُرَ﴾ [يونس: ١٤] و ﴿لَنَنصُرُ﴾ [غافر: ٥١]][(١)].

**٧. توجيهُ رسم ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ ﴾ [الرعد: ٤٢] بحذف الألف.**

قال: [قال أبو عبيد: «هكذا رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ ﴾». **قلتُ:** ورسمه يحتمل القراءتين: فعلى إحداهما يُقدر حذف الألف بعد الكاف، فيُحمل على أنه أراد الكافر؛ وعلى قراءة ﴿الْكُفَّارُ ﴾ يقدر حذفُ الألف بعد الفاء][(٢)].

**٨. توجيهُ رسم ﴿ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ [الإسراء: ١٣] بحذف الألف.**

قال: [وقال أبو عمرو فيما رواه قالون عن نافع: «في الإسراء ﴿طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ بغير ألف، يعني بعد الطاء»[(٣)]؛ **قلتُ:** وقد روي عن أبي وابن مسعود والحسن وأبي رجاء ومجاهد وغيرهم، أنهم قرأوا: (طيره في عنقه). فيجوز أن يكون رسمت كذلك، وهو مع ذلك يحتمل القراءة الأخرى على تقدير حذف الألف. هذا إن كـــانت تلك القراءة مما عرفه الصحابة وتحققوا

---

**(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٦٧. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٧: ٣٢٠١.**

**(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٦٩. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٦: ٢٨٢٧.**

**(٣) ينظر: الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصـــاحف أهـــل الأمصـــار"، ١: ٣٧١، الفقرة: ٣٥.**

إنزاله][1].

**٩. حكمهُ على أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف ﴿فَخَرَاجُ﴾ [المؤمنون:٧٢]: ليس بجيد.**

قال: [وقال أبو عمرو أيضًا فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير: «وفي بعض المصاحف: ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ [الكهف:٩٤] بالألف، وفي بعضها: ﴿ خَرْجًا ﴾ بغير ألف»[2] . وكتبوا ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾ في جميع المصاحف بالألف، وقال أبو عبيد في كتابه في القراءات: «أما نحن فنقرؤها كلها بالألف، إلا التي في المؤمنين: الأولى منهما، ولولا أني رأيتها في الذي يقال إنه الإمام ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا ﴾ [المؤمنون:٧٢] بغير ألف، لقرأتهن جميعا بالألف، لأن المعنى فيهن واحد».

**قلتُ:** وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي الذي ذكرته فيما تقدم (فخرج) بغير ألف. ولقد كنت قبل رؤية ذلك أعجب من ابن عامر كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم، ويسقطها في قراءته، حتى رأيت هذا المصحف، فعلمت أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف ﴿ **فَخَرَاجُ** ﴾ ليس بجيد، ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها دعوى ذلك][3].

---

**(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٧٤. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٥: ٢٣٢٥.**

**(٢) ينظر: الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ٢٨٥، الفقرة: ٤٧١.**

**(٣) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٧٧. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٣: ١٣٨٦.**

**١٠. حكمهُ على من قال: كتبوا ﴿ آتُونِي ﴾ [الكهف: ٩٦] بغير ياء، أنه لم يحسن العبارة.**

قال: [وقال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى: «وكتبوا ﴿ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ بغير ياء». قال أبو عمرو: «وكذلك كتبوا الحرف الأول ﴿ رَدْمًا (٩٥) آتُونِي﴾ بغير ياء»[(١)]. **قلتُ:** وذلك يقرأ على وجهين: ايتوني: من أتي يأتي، بمعنى: جاء؛ والمعنى: ايتوني بزبر الحديد، وايتوني أفرغ، وهو فعل ثلاثي.

والوجه الثاني: آتوني، بمعنى: أعطوني، وهو أمر من الرباعي...

فإذا فهمتَ هذا، علمتَ أن من قال: كتبوا ﴿ آتُونِي ﴾ بغير ياء، لم يحسن العبارة، لأنه يوهم أن الكاتب حذف الياء. وهو إذا كتب على الأمر من الإعطاء، لا يقال إنه حذف الياء، لأنه ليس هناك ياء فتحذف][(٢)].

---

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ٢٥٧، الفقرة: ٤١٦.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٧٩. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٢: ٥٢٨.

## المبحث الرابع
## من سورة مريم عليها السلام إلى سورة الصافات

**١. توجيهُ رسم ﴿ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ ﴾ [مريم: ٢٥] بحذف الألف.**

قال: [قال أبو عمرو فيما رواه قالون عن نافع: ﴿ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ ﴾: بغير ألف بين السين والقاف»(١).

وفي الشواذ: (يُسقط) و(يَسقط) و(تُسقط) و(تَسقط)، فإن كان ذلك أو بعضه كان مشهورًا في زمن رسم المصاحف، فلعله قُصد بالرسم، ورسْمُها على ذلك محتمل للقراءات المشهورة، مع تقدير حذف الألف اختصارًا](٢).

**٢. توجيهُ رسم ﴿ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ﴾ [لقمان: ١٤] بغير ألف.**

قال: [وذكر أبو عمرو في الباب المروي عن نافع: «في لقمان: ﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ﴾ »(٣): بغير ألف بين الصاد واللام.

وقد روي عن أُبَي والحسن ومُورّق وابن حوشب، وأبي رجاء وطلحة والجحدري والسختياني: (وَفَصْلُه في عامين). وذلك على ما حكاه نافع من رسمه؛ فيجوز أن يكون ذلك هو المقصود بالرسم مع تحمله القراءة الأخرى وتقديره حذف الألف، هذا إذا كان معلوم التنزيل عند الصحابة](٤).

---

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ١: ٣٧٢، الفقرة: ٣٧.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ١٨٤. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ١٩٣٥.

(٣) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ١: ٣٧٩، الفقرة: ٤٧.

(٤) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٠٣. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٥: ٢٦٠٤.

**٣. اختيارهُ أن الألف في ﴿ يَسْأَلُونَ ﴾ [الأحزاب: ٢٠] إنما كتبها من كتبها صورة الهمزة.**

قال: [قال أبو عمرو في باب اختلاف المصاحف المروي عن نصير: «وفي الأحزاب في بعض المصاحف: ﴿ يَسْأَلُونَ ﴾ بغير ألف، وفي بعضها: (يسألون) بالألف»(١). قال أبو عمرو: «ولم يقرأ بذلك أحدٌ من العامة، وإنما رويناه من طريق محمد بن المتوكل عن يعقوب يعني أنه يقرأ: (يَسَّآءَلُونَ).

**قلتُ:** وهذه القراءة المروية عن رُويس عن يعقوب، قد رويت عن أُبيّ والحسن البصري وعاصم الجحدري وأَبِي إسحاق السبيعي وغيرهم.

وقول أبي عمرو: إنه لم يقرأ بذلك إلا يعقوب، يدل على أنه لا محمل عنده لرسمه بالألف إلا قراءة يعقوب، **وليس الأمر كذلك**. ولكن الألف في (يسألون) إنما كتبها من كتبها صورة الهمزة، وإن كانت لا تصور غالبا إذا كان قبلها ساكن، ولكن رسم الألف صورة الهمزة في هذا ونحوه جائز... **قلتُ: والذي أكاد أقطع به، أن الكاتب إنما قصد بالألف في: (يسألون) صورة الهمزة**، والله أعلم](٢).

**٤. توجيهُ رسم ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ [يس: ٣٥] بالتاء بغير هاء.**

قال: [وقال أبو عمرو في باب ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار المروي عن محمد بن عيسى عن نصير: «في يس في بعض المصاحف: (وما عملت أيديهم) بالتاء بغير هاء، وفي بعضها: ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾

---

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ٢٨٨، الفقرة:٤٤٧.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٠٦. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ١٨٦٦.

بالهاء»[١]. وقال في باب ما اختلف فيه مصاحف الأمصار بالزيادة والنقصان، وهو الباب الذي سمعه من غير واحد من شيوخه: «في يس، في مصاحف أهل الكوفة: (وما عملت أيديهم) بغير هاء بعد التاء، وفي سائر المصاحف: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ بالهاء»[٢]. وحدثني أبو المظفر الجوهري بسنده إلى عبد الله قال: «وذكر بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى القارئ الأصبهاني عن محمد بن سفيان الكوفي، قال: سمعت علي بن حمزة الكسائي قال: في مصاحف أهل الكوفة: (وما عملت) بغير هاء، وأهل البصرة وأهل المدينة: ﴿ ﴾»[٣]...

**قلتُ:** وكذلك يقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر عنه فهما قراءتان أثبتتا في المصاحف الأئمة، إذ لم يمكن إثباتهما في مصحف واحد][٤].

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ٢٨٩، الفقرة: ٤٧٩.

(٢) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ٣٢٠، الفقرة: ٥٤٥.

(٣) ينظر: ابن أبي داوود، "المصاحف"، ص٢٧٨.

(٤) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٠٩. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٥: ٢٤٨٢.

# المبحث الخامس
# من سورة ص إلى آخر القرآن

**١. ردهُ على من منع حذف النون ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي ﴾ [الزمر: ٦٤].**

قال: [وأما ﴿ تَأْمُرُونِّي ﴾ فقال في الباب الذي سمعه من غير واحد من شيوخه: «في مصاحف أهل الشام: (تأمروننني أعبد) بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة».(١) وحدثني الجوهري بالإسناد إلى أبي البرهسم، قال: «وفي سورة الزمر: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: (أفغير الله تأمروننني)»(٢). وكذلك رأيته في المصحف الشامي الذي تقدم ذكره. وقوله: (بنون الشام قد نصرا)، أي أن إثبات النونين هو الأصل، والرسم بذلك والقراءة به منصورة عند أهل النحو. وقد قرئ على ثلاثة أوجه وكلها وافقت الرسم...

أما قراءة ابن عامر، فعلى الرسم الشامي (تأمروننني) بنونين، ورسم في غير المصحف الشامي بنون واحدة: فقرأ نافع: (تأمروني) بنون واحدة خفيفة على صورة الرسم. وقرأ الباقون ﴿ تَأْمُرُونِّي ﴾ بنون واحدة، مشددة والرسم يحتملها، لأنه لم يكن معه شكل. فأما (تأمروني) بنون واحدة مخففة، فقال سيبويه في مثل ذلك: استثقلوا التضعيف...

وقد طعن قوم على حذف النون؛ ولا يلتفت إليه، ولا إلى قول مكي: «وحذف هذه النون بعيد في العربية قبيح مكروه، إنما يجوز في الشعر

---

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ٣٢٠، الفقرة:٥٤٦.

(٢) ينظر: ابن أبي داوود، "المصاحف"، ص ٤٦

الضرورة الوزن، والقرآن لا يحتمل مثل ذلك، إذ لا ضرورة تُلجئ إليه»[١].

قال: «وقد لّحن بعض النحويين من قرأ به، لأن النون الثانية وقاية للفعل، أن لا يَتَّصِل بالياء فيكسر آخره فَيُغَّير، فإذا حذفْتَها اتصلت الياء بالنون التي هي علامة الرفع، وأصلها الفتح فَغَيَّرْتَهَا عن أصلها وكسرتها فَتَغَيَّر الفعل»[٢].

**ولا يعرج على مثل هذا**، فإن سيبويه رحمه الله قد قال في ذلك: «وقرأ بعض الموثوق بهم: ﴿ أَتُحَاجُّونِّي ﴾ [الأنعام:٨٠]، و﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [الحجر: ٥٤]، وهي قراءة أهل المدينة». كذا نقل عنه أبو بكر الأُذفوي في الإبانة. وأما ﴿ تَأْمُرُونِّي ﴾ بنون مشددة، فهي أيضًا صورة الرسم، وعليها أكثر القراءة][٣].

**٢. اختيارهُ حذف الألفين من ﴿ سَمَاوَاتٍ ﴾ [فصلت: ١٢] كسائر السور.**

قال: [قال أبو عمرو: «وحذفوا الألف التي بعد الواو في قوله: ﴿السَمَاوَاتِ﴾ و﴿سَمَاوَاتٍ﴾ في جميع القرآن، إلا في موضع واحد، فإن الألف مرسومة فيه، وهو قوله في فصلت: ﴿ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ **[١٢]** ». قال: «فأما الألف التي بعد الميم، فمحذوفة في كل موضع بلا

---

(١) أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (المتوفي ٤٣٧هـ)" الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها"، تحقيق: د.محي الدين رمضان، (ط٢، مؤسسة الرسالة، لبنان، ١٤٠١هـ-١٩٨١م)، ١: ٤٧٣.

(٢) القيسي،" الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها"، ١: ٤٣٧. وينظر: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي، "فتح الوصيد في شرح القصيد" تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، (ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، ص ٨٩٢.

(٣) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢١٤. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٢: ٧٤٥.

خلاف»[١].

وهذا الذي ذكره أبو عمرو رحمه الله **فيه نظر**؛ فإني كشفت المصاحف القديمة التي يُوثق برسمها ويشهد الحال بصرف العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا الألفين من ﴿ السَمَاوَاتِ ﴾ في فصلت كسائر السور. وكذلك رأيتها في المصحف الشامي الذي قدمت ذكره.

على أن أبا عمرو رحمه الله، قال في آخر ذلك الفصل: «أخبرني بعامة هذا الفصل خلف بن إبراهيم فيما أذن لي في روايته عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني عن شيوخه..»[٢]. **فهذا يحتاج إلى تثبت ونظر**، ولا ينبغي أن يحكم على البت بأن الألف ثابتة في سورة السجدة بإجماع][٣].

**٣. توجيهُ رسم ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ ﴾ [الزخرف: ١٩] بغير ألف.**

قال: [قال أبو عمرو في المقنع في باب ما اتفق على رسمه مصاحف أهل الأمصار: «وفي الزخرف كتبوا: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ ﴾ بغير ألف»[٤]. وكذلك ذكر محمد بن عيسى في كتابه. **قلتُ:** وإنما رسم كذلك ليتحمل القراءتين: فمن قرأ بالنون، فقد وافق الرسم؛ ومن قرأ بالبـــاء، فقـــد وافقـــه أيضًا، وجعـــل الألف محذوفة للاختصار. ورأيته في

---

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ١: ٤٢٥، الفقرة: ٩٢.

(٢) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ١: ٤٢٨، الفقرة: ٩٥.

(٣) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٢١. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ١٩٧٨.

(٤) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصـــار"، ٢: ٢٦٣، الفقـــرة: ٤٣٥.

المصحف الشامي بغير ألف](١).

**٤. توجيهُ رسم ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ ﴾ [الأحقاف: ٤] ﴿ بِقَادِرٍ ﴾ [الأحقاف: ٣٣] بحذف الألف.**

قال: [قال أبو عمرو في المقنع في الباب المروي عن نافع: «وفي الأحقاف: ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ و ﴿ بِقَادِرٍ ﴾، بالحذف فيهما»(٢). وعلى رواية نافع هذه، أطبقت المصاحف المدنية وغيرها فيما كشفه، ولم يختلف في حذف الألف من ﴿ أَثَارَةٍ ﴾ و ﴿ بِقَادِرٍ ﴾. وكذلك رأيتهما في المصحف الشامي. وقد روي عن أُبيْ أنه قرأ: (أَوْ أَثْرَةٍ) بفتح الهمزة وتسكين الثاء وفتح الراء، مثل: (حَسْرَةٍ). وبذلك قرأ الحسن وأبو عبد الرحمن السلمي والضحاك وقتادة وغيرهم. وروي عن ابن مسعود: (أَوْ أَثَرَةٍ) بفتح الهمزة والثاء والراء. وقرأ بذلك أبو رزين والسختياني وجماعة. ويحتمل أن يكون ذلك مقصودة بالرسم على ما سبق من القول.

وأما: ﴿ بِقَادِرٍ ﴾، فقد روي عن أبي بكر الصديق (يَقْدِرُ) على أنه فعل مضارع. وبذلك قرأ يعقوب والسلمي وابن هرمز وزيد بن علي وأبو إياس وأبو حاتم وابن أبي إسحاق والجحدري. والكلام فيه كالذي قبله](٣).

**٥. توجيهُ رسم ﴿ خُشَّعًا ﴾ [القمر: ٧] بحذف الألف.**

قـــال: [قال أبو عمرو في باب ما اختلف فيه المصاحف عن محمد ابن

---

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٢٦. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٥: ٢٣٦٠.

(٢) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار" ١: ٣٨٣، الفقرة: ٥٨.

(٣) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٢٨. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٢: ٥٩٧ و٥: ٢٦٥٦.

عيسى عن نصير: «وفي اقتربت في بعض المصاحف: (خاشعا) بالألف، وفي بعضها بغير ألف»[١] . **قلتُ:** وحذف الألف ليتحمل القراءتين، وهما مشهورتان: ﴿ خُشَّعًا ﴾ و (خاشعا)][٢]

**٦.توجيهُ رسم ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾ [المعارج: ٤٠] بحذف الألف.**

قال أبو عمرو في الباب المروي عن نافع: «وفي المعارج: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾ بحذف الألف فيها»[٣] . قال:[**قلتُ:** وكذلك رأيته في المصحف الشامي. وقد قرأ ابن محيصن: ﴿ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾، وكذلك روي عن أُبي وابن مسعود وأبي الدرداء. وقد تقدم نظائره][٤]

**٧.موافقتهُ قول أبي عبيد في رسم ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ [التكوير: ٢٤].**

قال: [قال أبو عمرو: «وحدثني خلف بن حمدان، ثنا أحمد بن محمد، ثنا علي، ثنا أبو عبيد، أن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت...»؛ فذكر حروفًا اجتمعت المصاحف على رسمها، وقال في جملتها: «ورسموا ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ بالضاد»[٥].

**قلتُ:** وقد قال أبو عبيد رحمه الله في كتابه: «قراءة الظاء هي التي

---

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار" ٢: ٢٩٢، الفقرة:٤٨٥.

(٢) الوسيلة،٢٣٠. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٣: ١٤٠٣.

(٣) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ١: ٣٨٦، الفقرة: ٦٥.

(٤) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٣٤. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ٢٠٥٢ و ٢٥١٠.

(٥) ينظر: الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ٢٧١، الفقرة: ٤٥٤.

تختار، لأنهم لم يبخلوه فيحتاج أن ينفي عنه البخل، إنما كان المشركون يكذبونه، فأخبر الله سبحانه وتعالى أنه ليس بمهتم على الغيب».

ثم قال بعد ذلك: «مع أن هذا -يعني الظاء- ليس بخلاف الكتاب لأن الظاء والضاد لا يختلف خطهما في المصاحف إلا بزيادة رأس إحداهما على رأس الأخرى. فهذا قد يتشابه في خط المصاحف ويتدانى». **وصدق أبو عبيد رحمه الله، فإن الخط القديم على ما وصف]**(١).

٨. **جوابهُ في رسم ﴿ الظُّنُونَا ﴾ [الأحزاب: ١٠] و ﴿ الرَّسُولَا ﴾ [الأحزاب: ٦٦] و ﴿ السَّبِيلَا ﴾ [الأحزاب: ٦٧] بالألف.**

بعد أن ذكر السخاوي اتفاق الأئمة على إثبات هذه الألفات وعدم الخلاف فيها، ومشاهدتها مثبتة في المصحف الإمام، أجاب عن اعتراض بعضهم على توجيه إثبات هذه الألفات بأنهن وقعنَ رؤوس آيٍ فقال: **[فإن قلت: فأي معنى في قولهم: لأنه رأس آية.**

**قلتُ:** أواخرُ آيِ هذه السورة كلها بالألف، نحو: ﴿ خَبِيرًا ﴾ [٢و ٣٤] و﴿ وَكِيلًا ﴾ [٣]، و﴿ رَّحِيمًا ﴾ [٦ مرات] إلا أربع آيات: ﴿ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ [٤]، ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ و ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ و﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ ؛ فجُعل في الثلاث ألفٌ لمواخاة رؤوس الآي، وتركت أولاهن على حالها إشعارًا بأن إلحاق هذه الألف غير لازم، وأن للقاري تركها](٢)

٩. **توجيهُ رسم ﴿ ثَمُودَ ﴾ [هود: ٦٨] [الفرقان: ٣٨] [العنكبوت: ٣٨]**

---

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٤٥. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٥: ٢٢٧٣.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٥٠. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٥: ٢٣٤٥ و٤: ١٧٤٩ و١٨٨٢.

**[النجم: ٥١] بالألف.**

قال: [قال أبو عمرو: «حدثنا خلف بن إبراهيم، ثنا أحمد المكي، قال: حدثنا علي، قال: قال أبو عبيد: وفي الكتاب: ﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودَ ﴾ في هود وفي الفرقان والعنكبوت والنجم، بالألف مثبتة».

قال أبو عمرو: «وحدثنا أحمد بن محفوظ، قال: ثنا أحمد بن منير، قال: ثنا المدني عن قالون عن نافع، أن الأربعة في الكتاب بألف» قال أبوعمرو: «ولا خلاف بين المصاحف في ذلك»(١).

**قلتُ:** ورأيت جميع ذلك بالألف في المصحف الشامي.

وقال أبو عبيد في كتاب القراءات له: إنما أجروا (ثمودا) – يعني من قرأ بالتنوين – في هذه المواضع، اتباعًا للكتاب، من أجل أن فيها كلها الألف مثبتة». ثم قال: «والذي يختار من ذلك قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، فنجريه في المواضع الأربعة اتباعاً للكتاب، وندع صرفه فيما سوى ذلك».قال: «ولولا مخالفة الكتاب، ما كان الوجه فيه إلا ترك الإجراء، لأنه قبيلة، والتأنيث عليه أغلب».

**قلتُ:** إجراؤه يُذهب فيه إلى الحي، وترك الإجراء يُذهب فيه إلى القبيلة ذكر ذلك سيبويه. وقد جاء القرآن بهما](٢).

**١٠. احتجاجهُ لزيادة الألف في رسم ﴿ولُؤلُؤًا﴾ في الحج[٢٣]وفاطر [٣٣].**

قال: [قال أبو عمرو في المقنع: «قال عاصم الجحدري: في الإمام مصحف عثمان في الحج: ﴿ ولُؤلُؤاً ﴾، والتي في الملائكة: (ولؤلؤ) بغير

---

**(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ٦٦، الفقرة: ٢١٥.**
**(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٥٢. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٣: ١١١٩.**

ألف». وقال فيما رواه عن قالون عن نافع: «إن الحرف الذي في فاطر: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ بألف مكتوبة»(١).

وقال عاصم الجحدري: «كل شيء في الإمام مصحفِ عثمان، فيه ألف، إلا الذي في الملائكة»(٢).

وكذلك رأيت في بعض المصاحف المدنية العتيقة: في الواقعة بألف... **والذي يقوي حجة الكسائي وأبي عمرو في زيادة الألف في الحج والملائكة،** إجماعُهم على زيادتها في الواقعة؛ إذ ليس لقائلٍ أن يقول هناك غيرَ ذلك. وفي المصحف الشامي ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ بالألف في جميع ذلك](٣).

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"،٢: ٦٣، الفقرة: ٢٠٩.
(٢) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ٦٤، الفقرة: ٢١٢.
(٣) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٥٨- ٢٦١. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٦: ٢٨٨٣.

## المبحث السادس
## باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها

**١. جوابهُ على ذِكر الشاطبي حذف ألف ﴿السَّلَمِ﴾ مخصوصًا بموضعين فقط، وهو محذوف في كل القران؟**

قال: **[قلتُ:** (السلام) في جميع القرآن مرسوم بالحذف، وإنما ذَكر الحرفين السابقين(١) في جملة المروي عن نافع خاصة(٢)، فاعلم ذلك](٣).

**٢. توجيهُ رسم ﴿ مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾ [التوبة:١٧] بحذف الألف.**

ولم يذكر أبو عمرو ذلك في المقنع إلا ما ذكره عن نافع في ﴿ مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾ الأولى في التوبة (٤).

وقد قرأ الأعمش والشعبي وأبو العالية: (وَأَنْتم عَاكِفون في المسْجِد) [البقرة: ١٨٧]، وقرأ الجحدري وقتادة ومجاهد وأبو البرهسم وغيرهم: (إنما يعمر مَسْجِدَ الله)، –وهو الثاني في التوبة [١٨] – على التوحيد. ولم يقرأ أحد الذي في سورة الجن [١٨] على التوحيد. والأول في البقرة [١١٤] والذي في الحج [٤٠]، متفق أيضًا على قراءته بالجمع. والألف في ثاني البقرة [١٨٧]، وثاني التوبة [١٨]، يجوز أن يكـــون قُصد برسمه التوحيد، على ما تقدم من

---

(١) المائدة: ١٦ والأنعام: ١٢٧.

(٢) ينظر: الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهـــل الأمصـــار"، الـــداني، ١: ٣٦٤، الفقرة: ٢٥.

(٣) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٦٦. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ١٩٦١.

(٤) ينظر: الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصـــاحف أهـــل الأمصـــار"، ١: ٣٦٨، الفقرة: ٢٩. و١: ٤١٨، الفقرة: ٨٥.

القول في مثله. وأما فيما سوى ذلك، فقد تَيَقَّنَّا أن الألف حُذفت اختصارًا][1].

**٣.مخالفتهُ لما رواه خلف بن إبراهيم بالألف في سورة الجن: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾ [٩].**

قال: [وأما قوله: «(وبغير الجن الآن جرى)، فإن أبا عمرو قال في المقنع فيما رواه عن خلف بن إبراهيم أنهم حذفوا الألف بعد اللام في قوله: ﴿ الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة: ٧١]، و﴿فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٨٧]، و﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٦]، وما كان مثله، إلا في موضع واحد في سورة الجن: ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ ﴾ [الجن: ٩]» [2].

**قلتُ:** وكذلك قوله تعالى: ﴿ آلْآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [يونس: ٥١] و﴿ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ [يونس: ٩١]: كتب بألف واحدة ولام ونون؛ ... وأما ما رواه عن خلف بن إبراهيم في سورة الجن، **ففيه نظر**؛ لأني رأيته في المصاحف القديمة كنظائره محذوف الألف، ورأيته في المصحف الشامي بالألف دون أخواته موافقًا لهذه الرواية][3].

**٤. مخالفتهُ لما رواه أبو عمرو عن خلف بن خاقان في رسم المواضع الأربع ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ [الرعد:٣٨]، ﴿ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [الحجر:٤]، ﴿ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ [الكهف: ٢٧]، ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ﴾ [النمل: ١] بألف.**

---

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٦٧. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ١٨٨٦.

(٢) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ١: ٤٢٣، الفقرة: ٩١.

(٣) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٧٩. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٢: ٨٦٠.

قال: [يقول: إن لفظ (الكتاب) في جميع القرآن بغير ألف، إلا هذه المواضع الأربعة:

في الرعد: ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ ، وهو معنى قوله: (مع أجل)؛ احترز به مما سواه في الرعد.

وفي الحجر: ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ وهو الثاني منها. وفي الكهف: ﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾، وهو الثاني منها أيضا؛ ولذلك قال: (في ثانيهما).

وقوله: (والنمل الأولى)، يريد الكلمة الأولى؛ وهو قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ﴾.

وهذا ذكره أبو عمرو في الفصل الذي رواه عن خلف بن خاقان(١)؛ **وفيه نظر**. وقد كشفتُه في المصاحف العتيقة، فلم يختلف في حذف الألف من هذه المواضع، بل رأيتها فيها بغير ألف كغيرها؛ ورأيتها –أعني الكلمات الأربع في المصحف الشامي – بغير ألف](٢).

**٥.مخالفتهُ قول أبو عمرو في توجيه همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام.**

قال: [همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، ذهبت من اللفظ والخط استغناءً عنها، وذلك نحو: ﴿ **قُلْ أَتَّخَذْتُمْ** ﴾ [البقرة: ٨٠]، و ﴿ **أَطَّلَعَ الْغَيْبَ** ﴾ [مريم: ٧٨]، و ﴿ **أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ** ﴾ [ص: ٧٥]، و ﴿ **أَصْطَفَى** ﴾ [الصافات: ١٥٣]. هذا قول أبي عمرو رحمه الله. **والذي أقول:** إذا لم تذهب في ذلك من الخط لذهابها من اللفظ ولا للاستغناء عنها؛ فإنها قد رسمت في

---

**(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ١: ٤٢٩، الفقرة: ٩٧.**
**(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٢٨٦، ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٦: ٢٧٨٩.**

نحو قوله تعالى: ﴿ **فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ** ﴾ [الكهف: ٦١]، ﴿ **اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ** ﴾ [الكهف: ١٥]، وقد ذهبت من اللفظ واستغني عنها، ولكنها ذهبت في هذه المواضع لئلا يجتمع ألفان، فيلتبس ذلك بهمزة القطع، نحو: ﴿ **أَأَنتَ** ﴾، فيقرؤه من لا يعلم: (أأطلع) (أأصطفى).

وذكر شيخنا أبو القاسم رحمه الله، أنهم وجدوا في مصحف بخط أبي داود رحمه الله: ﴿ **قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ** ﴾ في سورة الرعد [١٦]، وقد أخلى موضع الألف بين الفاء والتاء وقوفاً عن ذلك، لأنه لم يدر كيف يرسمه لما رأى الهمزة قد سقطت من اللفظ واستغني عنها، حصل له شك في إثباتا وإسقاطها؛ وهي مرسومة في هذه المواضع في جميع المصاحف الكوفية والبصرية، لأن اجتماع الصورتين معدوم. قال محمد بن عيسى في كتابه: «هو لأهل المدينة بغير ألف: (أفتخذتم)، وهو (أفاتخذتم) بالألف: كوفي وبصري» ][(١)].

**٦. توجيهُ رسم ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ [ص: ٦٣] بألف واحدة.**

قال: [وأما قوله تعالى: ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ﴾، فكتب بألف واحدة، ويجوز أن تكون تلك الألف همزة الوصل على القراءة بالوصل، ويجوز أن تكون همزة الاستفهام على القراءة الأخرى، وسقطت همزة الوصل لما ذكرته][(٢)].

**٧.توجيهُ رسم ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ بحذف الألف وتعقيبه على ما ذكره أبو عمرو**

---

**(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٠٤. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٢: ٦٠٧ و٥: ٢٣٠١ و٦: ٢٧٨٢ و٤: ٢١٦٠ و٢: ٦٠٩.**

**(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٠٥. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٢: ٦٠٨.**

**في المقنع.**

قال: [وقوله: (وبسم الله نل يُسُرًا)، أي واحذف الألف من (بسم الله). وقد أحسن رحمه الله وأوجز في قوله: (وبسم الله)، فأينما وجدت باسم الله، فالألف منها محذوفة نحو: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ في الفواتح، وفي سورة النمل [٣٠]، وفي هود [٤١]، وإذا لم تجد﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ فالألف ثابتة، نحو: ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ** ﴾ [العلق: ١]، ﴿ **فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ** ﴾ [الواقعة: ٧٤]. وسبب ذلك قلةُ هذا وكثرة ذاك. وهذا أحسن مما ذكره أبو عمرو في المقنع(١)، وقد أغفل فيه ذكر﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ في سورة النمل](٢).

**٨.مخالفتهُ استثناء ﴿ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ في النساء [٩٩] بحذف الألف.**

قال: [يقول: إنهم حذفوا الألف بعد الواو الأصلية في موضع واحد في قوله تعالى في النساء: ﴿ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ لا غير. فهذا معنى قوله: (أن يعفو الحذف فيه دون سائرها)، نحو: ﴿ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، و ﴿ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾ [محمد: ٣١]، و﴿ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا ﴾ الكهف: ١٤]، لأن الواو في جميع ذلك سواء. وهذا جميعه ذكره أبو عمرو رحمه الله(٣)...

وفي استثناء ﴿ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ في النساء **نظر**، فإن كشفت ذلك في

---

**(١) ينظر: الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ١: ٤٨١، الفقرة: ١٣٣.**

**(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣١٠. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ١٩٧٤.**

**(٣) ينظر: الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ١: ٤٦٧-٤٦٩، الفقرة: ١٢٦ و١٢٧.**

المصاحف العتيقة العراقية، فوجدته بالألف كأخواته. وكذلك رأيته في المصحف الشامي بألف بعد الواو][1].

**٩.توجيهُ اختلاف رسم ﴿شَّيْءٍ﴾ في المصاحف.**

قال: [قال أبو عمرو: «قال محمد بن عيسى الأصبهاني: رأيت في المصاحف كلها: ﴿شَّيْءٍ﴾ بغير ألف، ما خلا الذي في الكهف؛ يعني قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ ﴾ [٢٣]»][2].

قال: «وفي مصحف عبد الله –هو ابن مسعود–، رأيت كلَّها بألف: ﴿﴾»][3].

وقال: في الكتاب الذي رواه يحيى بن الحارث الذماري عن عبد الله بن عامر، وهو الذي استخرجه ابن عامر من هجاء مصحف عثمان، الذي وضعه للعامة؛ يعني بالشام؛ قال: «وكل شيء في القرآن فهو بألف: ﴿لِشَّيْءٍ﴾ ». وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم النحوي في كتابه: «(إن الله لا يخفى عليه شاىء) [آل عمران: ٥] بألف قبل الياء، وكذلك: (من الأمر شاىء) [آل عمران: ١٥٤]، و﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾ [الأنعام: ١٩]، بغير ألف، وكذلك: ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنعام:٥٢]»][4].

**١٠. جوابهُ على الاعتراض القائل: ﴿ابْنَ ﴾ نكرة، فكيف يكون منه الحال!؟**

---

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣١٣-٣١٤. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٥: ٢٤٣١.

(٢) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ٦٩، الفقرة: ٢١٩. وينظر الداني، "المحكم في نقط المصاحف"، ص ١٧٤.

(٣) ينظر: الداني"المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"٢: ٦٩، الفقرة:٢١٩.

(٤) الوسيلة،٣١٦. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ٢١١٤.

قال: [قال أبو عمرو: «واجتمع كتاب المصاحف على إثبات ألف الوصل في قوله تعالى: ﴿عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ [البقرة: ٨٧]، و﴿الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٥] حيث وقع؛ وهو نعت. كما رسمت في الخبر في قوله سبحانه: ﴿ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]، و﴿ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]»(١). وهذا معنى قوله: (وَصْفاً وَقُلْ خَبَرَا).

فإن قيل: (ابن) نكرة، فكيف يكون منه الحال!؟ **قلتُ:** ليس هو هاهنا بنكرة، لأنه لم يرد ابناً من جملة الأبناء، وإنما أراد في هذا اللفظ](٢).

١١. **اختياره رُد أبي عبيد على النحاة في قوله تعالى: ﴿ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾** [الشعراء:١٧٦] و[ص: ١٣] و﴿**الْأَيْكَةِ** ﴾ [الحجر: ٧٨]و[ق: ١٤].

قال: [قال أبو عمرو: «وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ في الشعراء، وفي ص بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها. وفي الحجر، وق: ﴿ الْأَيْكَةِ ﴾ »(٣).

ويقال: إن (ليكة) بفتح التاء، اسمُ البلدة نفسها، و (الأيكة) اسم الكُورَة. ولذلك قرأ الحرميان وابن عامر فيهما: (ليكةَ) بفتح التاء غير مصروف للتأنيث والعلمية.

وقال بعض النحويين: إنما هو مكتوب في هذين الموضعين على نقل الحركة، كتب على اللفظ.

---

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"١: ٤٨٧، الفقرة: ١٣٨.
(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣١٨. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٢: ١٠٠٩.
(٣) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ١: ٤٣٣، الفقرة: ١٠٢.

قال أبو عبيد القاسم رحمه الله: «والذي عندي في ذلك، أني لا أحب مفارقة الخط في شيء من القرآن، إلا ما يخرج من كلام العرب، وهذا ليس بخارج من كلامها مع صحة المعنى في هذه الحروف؛ وذلك أنا وجدنا في بعض كتب التفسير، الفرق بين (الأيكة) و(ليكة)، فقيل: (ليكة) اسم القرية التي كانوا فيها، و(الأيكة) البلاد كلها، فصار الفرق بينهما تشبيهًا بالفرق بين مكة وبكة، ثم رأيتهن مع هذا في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان رحمه الله مفترقات، فوجدتُ في الحجر وق: ﴿ الْأَيْكَةِ ﴾، ووجدت في الشعراء وص: ﴿ الْأَيْكَةِ ﴾، ثم أجمعت عليها مصاحف الأمصار كلها بعد ، فلا نعلمها اختلفت فيها. وقرأ أهل المدينة على هذا اللفظ الذي قصصناه، فأي حجة تُلتمس أكثر من هذا، فهذا يقرأ على ما وجدنا مخطوطًا بين اللوحين».

وهذا الذي ذكره أبو عبيد رحمه الله، ردّ على ما قال النحاة؛ وليس قولهم بشيء، لأنهم نسبوا التحريف إلى أئمة القرآن. وكذلك رأيت في المصحف الشامي: ﴿ الْأَيْكَةِ ﴾ بغير ألف فيهما](١).

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٢١-٣٢٣. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٢: ٨٨٩-٨٩٠.

# المبحث السابع
# باب حذف الياء وثبوتها

١. **مخالفتهُ لقول أبي عمرو أن رسم ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾ [الكهف: ١٠]، و﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم﴾ [الكهف: ١٦] و﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ ، و﴿ الْمَكْرُ السَّيِّئُ ﴾ في فاطر[٤٣] بألف بعد الياء خلاف الإجماع.**

قال: [قال أبو عمرو: «في قوله تعالى: ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾، و﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم ﴾ و﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ ، و﴿ الْمَكْرُ السَّيِّئُ ﴾ في فاطر: رأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء». قال: «وذلك خلاف الإجماع»(١).

**قلتُ:** قول أبي عمرو هذا لم يقله عن يقين، ولكنه صدر عن غلبة ظن وعدم اطلاع. وقد رأيتُ هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكر الغازي ابن قيس رحمه الله: (هيأ) (يهيأ)، و(مكر السيأ)، و(المكر السيأ)؛ كل ذلك بألف بعد الياء، جعلها صورة للهمزة](٢).

٢. **توجيهُ رسم (بئايية)، و(بئاييتنا) بياءين، ومخالفته لأبي عمرو في أن الأكثر بياء واحدة.**

قال: [قال أبو عمرو رحمه الله: «رأيت في بعض مصاحف أهل العراق: (بئايية)، و(بئاييتنا)، حيث وقعتا إذا كان في أولهما باء، بياءين. وفي بعضها بياء واحدة، وهو الأكثر»(٣).

---

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"٢: ١١٦، الفقرة: ٢٧٥.
(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٤٦. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٧: ٣٣٩٠ و٣٣٩٣ و٢٠٠٢.
(٣) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ١١٤، الفقرة: ٢٧٤.

**قلتُ:** قد رأيته في المصاحف العراقية: (بئايية) (بئاييتنا) بياءيين بعد الألف، ولم أر فيها غير ذلك. ثم رأيته في المصحف الشامي كذلك بياءين.

وإنما كتب ذلك على الإمالة، فصورت الألف المُمَالة ياء، وحذفت الألف التي بعد الياء، والثانية في: (بئاييت) ، و(بئاييتنا) كما حذفت من (ءايت) وأما قول الشيخ رحمه الله: (وليس مشتهرا)، فلأن أبا عمرو قال: «وفي بعضها بياء واحدة وهو الأكثر»(١). ولعل ذلك كان الأكثر فيما كشفه أبو عمرو لا في المصاحف. فإن قد كشفت جملة من المصاحف، فوجدته في جميع ذلك بياءين، ولم أر في شيء منها بياء واحدة](٢).

**٣.توجيهُ رسم: ﴿ الْمُنْشَآتُ ﴾ [الرحمن: ٢٤] بحذف الألف.**

قال: [وكذلك رأيته في المصاحف العراقية لم يختلف فيه: (المنشئت). وكذلك رأيته في المصحف الشامي، وأظنه كُتب على القراءة بكسر الشين، لأن الهمزة إذا كانت مفتوحة وقبلها كسرة، فإنها تبدل في التسهيل ياءً، فصورت في الخط على صورة تسهيلها. وأما حذفُ الألف بعدها، فكما حُذفت من جمع التأنيث في نظائره.](٣).

**٤.توجيهُ رسم ﴿ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ ﴾** [الروم: ٨]، و**﴿ وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ ﴾** [الروم: ١٦] **بالياء.**

قـــال: [قـــال أبو عمرو رحمه الله في غير المقنع: «في مصاحف أهل

---

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"٢: ١١٤، الفقرة: ٢٧٤.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٤٧. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٢: ٩٠٤ و٩٠٥.

(٣) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٤٨. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٧: ٣٢٥٤.

المدينة على ما رواه الغازي بن قيس عنها في الروم: ﴿ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ ﴾ ، و﴿وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ ﴾ في الحرفين بالياء»(١).

وقد رأيت أنا الحرف الأول في المصحف الشامي: (بلقاء) من غير زيادة ياء، ورأيت الحرف الثاني: ﴿ وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ ﴾ بزيادة الياء. وزيادة الياء في هذا، مثل زيادتها في قوله: ﴿ **وَرَاءِ** ﴾ [الشورى:٥١]، وبابه](٢).

**٥.توجيهُ رسم ﴿ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ ﴾** [الإسراء: ١١]، **﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾** [الشورى: ٢٤]، **﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾** [القمر: ٦]، **﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾** [العلق: ١٨] **بحذف الواو.**

قال: [قال أبو عمرو: «حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، حدثنا ابن الأنباري قال: حذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة: أولها: في سبحان: ﴿ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ ﴾، وفي الشورى: ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾، وفي القمر: ﴿ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾، وفي العلق: ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾». قال أبو عمرو: «ولا خلاف في كل المصاحف أن الواو من هذه المواضع ساقطة»(٣).**قلتُ:** وذلك مرسوم على اللفظ](٤).

**٦. استدراكه على الشاطبي: ولو قال: والخلف فيه عزَّ أو كلمة تكون بمعنى عدم، لكان أولى.**

---

(١) ينظر: الداني، "المحكم في نقط المصاحف"، ص ١٨٠.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٥٣. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٦: ٢٩٢٧.

(٣) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"٢: ٣٠٢، الفقرة: ٥٢٤.

(٤) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٥٦. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٣: ١٥٣٤.

قال: [ومعنى قوله: (والخلف في سأريكم قلِّ)، أي إن المشهور كتابُه بالواو. ولو قال: والخلف فيه عزَّ أو كلمة تكون بمعنى عدم، **لكان أولى**؛ لأني رأيته في المصاحف العراقية وغيرها بالواو، وكذلك رأيته في المصحف الشامي: ﴿ **سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ** ﴾ بالواو. وأما الحرف الآخر، فعدمت ورقته من المصحف][1].

**٧. تعقيبهُ على الفراء في رسم ﴿الرِّبَواْ﴾ بالواو والألف.**

قال: [قال ابن مقسم: «إنما كتب بالواو بناء على أصله، لأنه من: رَبَا يربو؛ فهو من ذوات الواو. وأصل اللفظ به: (الرِّبَوُ)، فاستثقلوا الحركة في الواو، فأسكنوها، فانقلبت ألفًا لسكونها وانفتاح ما قبلها، فردوها في الخط إلى أصلها، مع أن من العرب من ينطق هذا النوع على أصله؛ قال الفراء: «سألني هُشيم: هل يجوز: (يوم يدعوا كل أناس بإمامهم) [الإسراء: ٧١] ، فإنها قد رويت عن الحسن؟.

**قلت:** لا.

فقال: ما لقيت أحدا من أهل العربية إلا سألته عنها فلم يعرفها»[2].

وهذا الوجه من هذا الأصل.

وإنما لم يُجِزه الفراء، لأنه ليس من الفاشي من كلام العرب، ولا المستعمل فيما سار منه، ومن مذهبه ألا يختار للقراءة إلا الفاشي المستعمل، **إلا أنه لم يعرف الأصل فيه** والله أعلم][1].

---

**(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٥٩. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ١٦٨٦.**

**(٢) ينظر: ابن زياد الفراء، "معاني القرآن"، ٢: ١٢٧.**

## المبحث الثامن
## باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير القياس

**١. توجيهُ رسم: ﴿ يَا ابْنَ أُمَّ ﴾ [طه: ٩٤] بإثبات الألف التي بعد الياء.**

قال: [وقوله: (ويا ابن أُم فصله)، أي اكتبه كلمةً واحدة؛ أي صِل نون (ابن) بالواو التي هي صورة الهمزة في (أُم).

ورأيته في المصحف الشامي: (يابنؤم) موصولًا، إلا أنه أثبت فيه الألف التي بعد الياء. وإنما كتب ذلكَ على مراد وصل الكلم، لا على الوقف والانفصال][٢].

**٢.توجيهُ رسم: ﴿ أَئِنَّ لَنَا ﴾ [الشعراء: ٤١] بالياء، ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ [الأعراف: ١١٣] بغير ياء.**

قال: [وقال أبو عمرو عن نصير النحوي فيما اجتمعت عليه المصاحف: كتبوا: ﴿ أَئِنَّ لَنَا ﴾ في الشعراء بالياء، وفي الأعراف كتبوا: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ بغير ياء[٣]

**قلتُ:** والياء فيهما على إرادة التليين، والحذف فيها على إرادة الخبر][٤].

---

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٦٣-٣٦٥. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ١٧٠١.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٦٧. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٢: ٧٥٣.

(٣) ينظر: الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ١١٩، الفقرة ٢٧٩.

(٤) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٦٨. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٢: ٧٩١.

**٣.انتصارهُ لقراءة أبي عمرو بالياء في ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ [مريم: ١٩]**

قال: [وأما ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ ، فقال فيه أبو عبيد رحمه الله: «قرأ أهل المدينة والكوفة: ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ بالألف، وكان أبو عمرو يقرؤها: (ليهب لك) بالياء: يذهب إلى أن جبريل عليه السلام أراد: ليهب اللهُ لك ، ولم يقل: لأهب أنا لك». قال: «وهذا الذي ذهب إليه أبو عمرو، وجهٌ لا يخفى على أحد، ولكنه مخالف لخط المصاحف كلها». قال: «وليس هذا لأحد، وفيه تحويل القرآن حتى لا يُدرى ما الْمُنَزَّل منه». قال: «على أن المعنى في قوله: ﴿ لِأَهَبَ لَكِ﴾ صحيح في العربية وتأويله: إنما أنا رسول ربك لأهب لك؛ يريد: قال ربك: لأهب لك فأضمر: قال». وقد قال أبو عبيد: «إن المصاحف اتفقت على ذلك». وكلامه هذا على أبي عمرو **غيرُ مستقيم** من حيثُ زعم أن أبا عمرو انفرد بذلك، وأن أهل المدينة على خلافه. وقد وافقه نافع. وأيضاً، فإن أبا عمرو إنما قرأ بذلك متَّبعا للأثر، وما حكاه من اتفاق المصاحف فهو صحيح، وكذلك رأيته في المصحف الشامي][(١)].

**٤.قياسهُ حذف رسم الياء في ﴿ وَرِئْيًا ﴾ [مريم: ٧٤] على حذف الواو في ﴿الرِّعْيَا﴾.**

قال: [قال أبو عمرو: «ولا خلاف في شيء من المصاحف في حذف الواو التي هي صورة للهمزة، في: ﴿ الرِّعْيَا ﴾، و﴿ رُؤْيَاكَ ﴾ [يوسف: ٥]، و﴿ رُؤْيَايَ ﴾ [يوسف: ٤٣ و١٠٠] في جميع القرآن». قال: «وكذلك هي محذوفة في قوله تعالى: ﴿ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ ﴾ [الأحزاب: ٥١]، و﴿ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣]». قـــال: «ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمة، لم تصور خطًا

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٧٢. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٧: ٣٥٣٣.

إلا في هذه الحروف لا غير»[١].

**قلتُ:** وكما حذفت في: ﴿ الرِّعْيَا ﴾ اكتفاءً بالضمة قبلها، كذلك حذفت في قوله تعالى: ﴿وَرِءْيَا﴾ اكتفاءً بالكسرة، ولأنها لو صُورت لكانت ياءً، فيجتمع مثلان][٢].

**٥.إثباته للخلاف في رسم: ﴿ مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ ﴾ من سورة الروم [١٣] بغير واو، خلافًا لما عليه العامة.**

قال: [وأما (شفعاء)، فقال أبو عمرو: قال محمد: «وكل شيء في القرآن شفعاء، ليس فيه واو إلا في الروم: ﴿ مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ ﴾ »[٣].

**فإن قيل: فكيف يعلم ذلك من القصيد؟**

**قلتُ:** قد قيده بقوله: (طرفًا) بالرفع، وليس على ذلك إلا الذي في الروم، ورأيته في المصحف الشامي: (شفعاء) بغير واو...][٤].

**٦.توجيهُ رسم ﴿ نَبَأُ ﴾ بواو وألف بعدها.**

قال: [قال محمد بن عيسى: «في إبراهيم: ﴿ **نَبَأُ الَّذِينَ** ﴾ **[٩]**، وفي ص: ﴿ **نَبَأٌ عَظِيمٌ** ﴾ [٦٧]، وفي التغابن: ﴿ **نَبَأُ الَّذِينَ** ﴾ [٥] كلها بالواو والألف». قال: «وكل (نبإ) في القرآن على وجه الرفع، فالواو فيه مثبتة».

---

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ٤٢، الفقرة: ١٩٣.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٧٤. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ١٦٨٤.

(٣) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"٢: ١٤٥، الفقرة: ٣٠٧.

(٤) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٧٧. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٤: ٢٠٧٥.

قال: «وكل ما كان على غير وجه الرفع، فليس فيه واو، وإنما هو﴿نَبَأُ﴾»(١).

**قلتُ:** وذلك نحو: ﴿ **نَبَأُ الَّذِينَ** ﴾ في براءة [٧٠]، و ﴿ **نَبَأُ الْخَصْمِ** ﴾ في ص [٢١]، وقد استثنى شيخنا رحمه الله الحرف الذي في براءة، وكشفتُ المصحف الشامي، فرأيتُ: ﴿﴾ في إبراهيم، و﴿ **نَبَأُ الَّذِينَ** ﴾، و﴿ **نَبَأُ الْخَصْمِ**﴾، و﴿ **نَبَأٌ عَظِيمٌ** ﴾ في ص و ﴿ **نَبَأٌ عَظِيمٌ** ﴾ في التغابن، والكل بواو وألف بعدها. ورأيتُ الذي في براءة: ﴿ **نَبَأُ الَّذِينَ** ﴾ بغير واو، وإنما هو: ﴿**نَبَأُ**﴾ بباء وألف كما ذكره رحمه الله.

وقول محمد: «كل (نبإ) في القرآن على وجه الرفع، فالواو فيه مثبتة»(٢) ، يقتضي أن يكون الذي في براءة كذلك. والواو في ذلك كله صورة الهمزة، أو لما ذكرته من شبهها بواو الجمع، وتقوية الهمزة في الخط كما قويت في اللفظ بحرف المد](٣).

**٧.توجيهُ رسم ﴿ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾ [آل عمران: ٢٨] بحذف الألف.**

قال: [فأما قوله تعالى: (إلا أن تتقوا منهم تقية)، فقد قرأ الحسن وأبو رجاء وزيد بن أسلم وزيد بن علي وعلي بن الحسين وغيرهم: (تقية). فيجوز

---

**(١) ينظر: الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، الداني، ٢: ١٣٤، الفقرة: ٢٩٤.**

**(٢) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، الداني، ٢: ١٣٤، الفقرة: ٢٩٤.**

**(٣) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٣٨١. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٧: ٣١٥٨.**

أن يكون الرسم على ذلك إن كانت القراءة مما ثبت إنزاله، فإنها تروى أيضًا عن عثمان. ويجوز أن تكون رسمت على مراد الإمالة. ورأيت في المصحف الشامي: ﴿ تُقَاتِهِ ﴾ [آل عمران: ١٠٢] بياء وتاء: (تقيته)، و(منهم تقاة): (تُقية) بالياء والهاء][1].

(١) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٤٠٢. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٧: ٣٤٨٨.

# المبحث التاسع
# باب حذف إحدى اللامين

**١. تعقيبهُ على أبي عمرو بإثبات اللامين في نحو: ﴿ اللَّاعِنُونَ﴾**

قال: [وقوله: (واصدق الفكرا)، معناه: تيقظ لذلك وانظر فيه، وإياك أن يشتبه عليك بما كتب بلامين مما تقدم ذكره، وشبهه نحو: ﴿ اللَّاعِنُونَ ﴾ و﴿اللَّعْنَةُ﴾ و﴿اللَّهْوِ﴾ و﴿اللَّغْوِ﴾ و﴿اللُّؤْ﴾ و﴿اللَّتَ﴾ و﴿اللَّمَمَ﴾ و﴿اللَّوَّامَةِ﴾ و﴿اللَّهَبِ﴾ و﴿اللَّهُمَّ﴾ و﴿اللَّطِيفُ﴾. قال أبو عمرو رحمه الله: «وقد أنعمت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها، فوجدت ذلك بالإثبات»[(١)] .

**قلتُ:** وإنما أثبت هذا على الأصل؛ لأنه لم يكثر كثرة ذلك، فاحتمل اجتماع المثلين[ (٢)].

(١) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ١٩٩، الفقرة: ٣٤١.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٤٠٨. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٦: ٢٩٠٨.

## المبحث العاشر
## باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها

**١. توجيهُ وقف الكسائي على ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل: ٦٠] بالهاء.**

قال: [أي وفي: (ذات) ؛ وذلك ثلاثة مواضع: ﴿ ذَاتِ الشَّوْكَةِ ﴾ [الأنفال: ٧]، و﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل:٦٠] ، و﴿ ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ [المسد:٣] . ولم يذكر أبو عمرو بقية الباب نحو: ﴿ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ [الذاريات:٧] ، و﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ [البروج:١] ، و﴿ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ [البروج:٥]، و﴿ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ [الطارق:١١]، والكل مكتوب بالتاء، ولذلك أطلقه الشيخ رحمه الله فقال:(وذات) والتاء فيه للتأنيث، لأنه تأنيث (ذو) ، ولذلك وقف عليها الكسائي بالهاء في: ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [(١)](٢).

**٢. توجيهُ الوقف على ﴿ يَا أَبَتِ ﴾ بالتاء.**

قال: [قال أبو عمرو: «﴿ يَا أَبَتِ ﴾حيث وقع بالتاء»(٣).**قلتُ:** ووقف عليه ابن كثير وابن عامر بالهاء كسائر ما يوقف عليه من هاءات التأنيث. ومن وقف بالتاء، فعلى ما قدمته من اتِّباع الرسم وغيره](٤).

---

(١) عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، "التيسير في القراءات السبع" تحقيق: اوتو تريزل، (ط٢، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ص ٦٠.

(٢) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٤٦١. ينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٣: ١٥٦٧.

(٣) الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، ٢: ٢٤٦، الفقرة: ٣٩٦ و٣٩٩.

(٤) السخاوي، "الوسيلة إلى كشف العقيلة"، ص ٤٦٢. وينظر: الحميري، "معجم الرسم العثماني"، ٧: ٣٥٣٧.

## الـــخاتـــمة

**وفيها أهم النتائج والتوصيات:**

**أولًا: النتائج:**

بلغت آراء السخاوي في كتابه الوسيلة إلى كشف العقيلة (٧١) رأيًا، منها: (٣١) توجيه، و(٩) رد وجواب، و(١٠) اختيارات، و(٥) مخالفة، و(٣) تعقيب واستدراك، (١٣) متفرقات.

**ثانيًا: التوصيات:**

- استقراء مرويات الإمام السخاوي في الرسم، وجمعها في مصنف واحد.
- الكشف عن العلوم التي احتواها كتاب السخاوي " الوسيلة إلى كشف العقيلة".
- العناية بأقوال أئمة الرسم وأرائهم.
- عقد مؤتمرات وندوات في علم رسم المصحف.

هذا والله تعالى أجل وأعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# فهرس أهم المصادر والمراجع


- أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)، "كتاب المصاحف" صححه ووقف على طبعه/ آرثر جفري، (ط١، مطبعة الرحمانية بمصر، ١٣٦٥هـ- ١٩٣٩م).
- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (المتوفى ٢٠٧هـ)، "معاني القرآن"، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، (القاهرة، بدون تاريخ).
- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (المتوفى ٣٧٠ هـ)، "مختصر في شواذ القرآن، من كتاب البديع"، نشر: آرثر جفري، (مكتبة المتنبي، القاهرة، بدون تاريخ).
- أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (المتوفي ٤٣٧هـ)" الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها"، تحقيق: د/ محي الدين رمضان، (ط٢، مؤسسة الرسالة، لبنان، ١٤٠١هـ -١٩٨١م).
- بشير بن حسن الحميري، "معجم الرسم العثماني"، (ط١، مركز تفسير للدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م).
- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، "المعجم الأوسط"، تحقيق: طارق ابن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (دار

الحرمين – القاهرة).

- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"، (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م) ٣: ١٢٤٥، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (المتوفى: ٨٣٣هـ)، "غاية النهاية في طبقات القراء" (عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية).
- عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)،" المحكم في نقط المصاحف"، تحقيق: د. عزة حسن، (ط٢، الطبعة الثانية، دار الفكر دمشق، دار الفكر المعاصر لبنان ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
- عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، تحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، (ط١، شركة دار البشائر الإسلامية بيروت، ١٤٣٧هـ -٢٠١٦م).
- عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، "التيسير في القراءات السبع" تحقيق: اوتو تريزل، ( ط٢، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).
- علي بن الحسن السخاوي (المتوفي ٦٤٣هـ)، "الوسيلة إلى كشف العقيلة" تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهر، (ط٢، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي، "فتح

الوصيد في شرح القصيد" تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، (ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

- نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، (ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

*******

# SOURCE AND REFERENCES

- **Abu Bakr bin Abi Dawud, Abdullah bin Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijistani (deceased: 316 AH), "The Book of the Qur'an", corrected by Arthur Jafri, (1 edition, Rahmaniyah Press, Egypt, 1365 AH - 1939 AD).**
- **Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra (died in 207 AH), "The Meanings of the Qur'an", investigation: Ahmed Youssef Najati, and Muhammad Ali Al-Najjar, (Cairo, no date).**
- **Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh (died in 370 AH), "A brief summary of the abnormalities of the Qur'an, from the book Al-Badi'", published by: Arthur Jafri, (Al-Mutanabi Library, Cairo, no date).**
- **Abu Muhammad Makki bin Abi Talib al-Qaisi (died in 437 AH) "Discovering the Faces of the Seven Readings, Their Causes and Proofs", investigation: Dr. Mohiuddin Ramadan, (2nd Edition, Al-Risala Foundation, Lebanon, 1401 AH - 1981 AD).**
- **Bashir bin Hassan Al-Hamiri, "The Dictionary of the Ottoman Drawing", (1 edition, Interpretation Center for Quranic Studies, Saudi Arabia, 1436 AH-2015 AD).**

- **Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (deceased: 360 AH), "The Middle Dictionary", investigation: Tariq Ibn Awad Allah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, (Dar**
- **Al-Haramain - Cairo).**
- **Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Qaymaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH), "Knowledge of the Great Readers on Layers and Hurricanes," (1 edition, Dar al-Kutub al-Ilmiya, 1417 AH - 1997 CE) 3: 1245, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari (deceased: 833 AH) ), "The End of the End in Tabaqat al-Qira'" (meant by its first publication in 1351 AH by J. Bergstrasser, Ibn Taymiyyah Library).**
- **Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (deceased: 444 AH), "The arbitrator in the points of the Qur'an," investigation: Dr. Azza Hassan, (2nd Edition, Dar Al-Fikr Damascus, Dar Al-Fikr Al-Moasr, Lebanon 1418 AH / 1997 AD).**
- **Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (deceased: 444 AH), "Al-Muqna' fi Ma'rifat al-Marsoon Mus-hafs of the People of Al-Amsar", investigation: Dr. Bashir bin Hassan Al-Hamiri, (1 edition, Dar Al-Bashaer Islamic Company, Beirut, 1437 AH-2016 AD).**
- **Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (deceased: 444 AH), "Facilitation in the Seven Readings" investigation: Otto Trizel, (2nd edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1404 AH / 1984 AD).**
- **Ali bin Al-Hassan Al-Sakhawy (died in 643 AH), "Al-Wasila Ila Kashf Al-Aqeela," investigated by: Dr. Moulay Muhammad Al-Idrisi Al-Taher, (2nd edition, Al-Rushd Library, Riyadh, Saudi Arabia, 1424 AH-2003 AD).**

- **Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (deceased: 444 AH), "2002 in the Seven Readings" investigation: Otto Trizel, (2nd edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1404 AH / 1984 AD).**
- **Ali bin Al-Hassan Al-Sakhawy (died in 643 AH), "Al-Wasila Ila Kashf Al-Aqeela," investigated by: Dr. Moulay Muhammad Al-Idrisi Al-Taher, (2nd edition, Al-Rushd Library, Riyadh, Saudi Arabia, 1424 AH-2003 AD).**
- **Ali bin Muhammad bin Abd al-Samad al-Hamdani al-Masri al-Sakhawi, "Fatah**
- **Al-Waseed fi Sharh al-Qasid, investigation: Mawlay Muhammad al-Idrisi al-Tahiri, (1 edition, Al-Rushd Library, Riyadh, 1423 AH - 2002 AD).**
- **Nur al-Din Ali bin Abi Bakr al-Haythami, "The Complex of Appendices and the Source of Benefits," (3rd edition, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1402 AH - 1982 AD).**

# فهرس الموضوعات


| رقم | الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | الملخص باللغة العربية. | ٢٣٥٦ |
| ٢ | المقدمة . | ٢٣٥٨ |
| ٣ | القسم الأول: وفيه مبحثان: | ٢٣٦١ |
| ٤ | الأول: التعريف بالإمام أبي الحسن السخاوي. | ٢٣٦٢ |
| ٥ | الثاني: التعريف بكتاب (الوسيلة إلى كشف العقيلة). | ٢٣٦٤ |
| ٦ | القسم الثاني: آراء السخاوي في رسم المصحف من خلال كتابه (الوسيلة إلى كشف العقيلة)، وفيه عشرة مباحث: | ٢٣٦٥ |
| ٧ | الأول: مقدمة الكتاب. | ٢٣٦٦ |
| ٨ | الثاني: باب الحذف والاثبات وغيرهما مرتبًا على السور من سورة الفاتحة إلى الأنعام. | ٢٣٧٢ |
| ٩ | الثالث: من سورة الأعراف إلى سورة الكهف. | ٢٣٨١ |
| ١٠ | الرابع: من سورة مريم عليها السلام إلى سورة الصافات. | ٢٣٨٨ |
| ١١ | الخامس: من سورة ص إلى آخر القرآن. | ٢٣٩١ |
| ١٢ | السادس: باب الحذف في كلمات يحمل عليها أشباهها. | ٢٣٩٩ |
| ١٣ | السابع: باب حذف الياء وثبوتها. | ٢٤٠٧ |
| ١٤ | الثامن: باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير القياس. | ٢٤١١ |
| ١٥ | التاسع: باب حذف إحدى اللامين. | ٢٤١٦ |
| ١٦ | العاشر: باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها. | ٢٤١٧ |
| ١٧ | الخاتمة. | ٢٤١٨ |
| ١٨ | فهرس المصادر والمراجع. | ٢٤١٩ |
| ١٩ | فهرس الموضوعات. | ٢٤٢٤ |